

الجندرية في رواية "مذكرات الطيبة" لنوال السعداوي
(دراسة أدبية نسوية)
بحث تكميلي

PERPUSTAKAAN	
UIN SUNAN AMPEL SURABAYA	
No. KLAS	No. REG : A-2014/BSA/035
K A-2014/ 035 BSA	ASAL BUKU :
	TANGGAL :

مقدم لاستيفاء الشروط لنيل الدرجة الأولى (S. Hum)
في اللغة العربية وأدبها

إعداد:

ستي فتحيا رشيدة

رقم القيد:

A.121.025

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية الآداب

جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا - إندونيسيا

١٤٣٥ هـ / ٢٠١٤ م

تقرير المشرف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علّم بالقلم علّم الإنسان ما لم يعلم و
صلّى الله على أفصح اللسان و خير الأنام و على آله و أصحابه و من تبعه بإحسان
إلى يوم الميزان. أما بعد.

بعد الاطلاع على البحث التكميلي الذي حضرته الطالبة:

الاسم : ستي فتحيا رشيدة

رقم القيد : A501210025

العنوان : الجندرية في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي (دراسة أدبية

نسوية)

القسم : اللغة العربية وأدبها

وافق المشرف على تقديمه إلى مجلس المناقشة.

يعتمد،

رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها

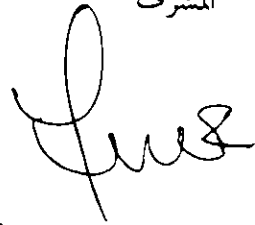
كلية الآداب



الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

المشرف



الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير

١٩٦٣٠٧٢٩١٩٩٨٠٣١٠٠١

اعتماد لجنة المناقشة

العنوان:

"الجنودرية في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي (دراسة أدبية نسوية)"
بحث تكميلي لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها كلية
الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية.

رقم القيد: A.01210025

إعداد الطالب: ستي فتحيا رشيدة

قد دافعت الطالبة عن هذا البحث أمام لجنة الجامعة وتقرر قبوله شرطاً لنيل
شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) في شعبة اللغة العربية وأدبها، وذلك في يوم الثلاثاء
من تاريخ ٢٨ يناير ٢٠١٤ وتتكون لجنة المناقشة من السادة الأساتذة:

١. الرئيس والمشرّف: الدكتور أسيب عباس عبد الله الماجستير ()

٢. السكرتير: ناصح المصطفى الماجستير ()

٣. المناقش الأول: عتيق محمد رمضان الماجستير ()

٤. المناقش الثاني: حارس صفى الدين الماجستير ()

عميد كلية الآداب جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية




الدكتور إمام غزالي الحاج الماجستير

رقم التوظيف: ١٩٦٠٠٢١٢١٩٩٠٠٣١٠٠٢

الاعتراف بأصالة البحث

أنا الموقع أدناه :

الاسم الكامل : ستي فتحيا رشيدة

رقم القيد : A.121.0025

عنوان البحث التكميلي: الجندرية في رواية "مذكرات طبية" لنوال السعداوي (دراسة أدبية نسوية)

أحقق بأنّ البحث التكميلي لتوفير شرط لنيل شهادة الدرجة الجامعية (S. Hum) الذي ذكرت موضوعه فوقه هو من أصالة بحثي وليس انتحاليا. ولم ينتشر بأية إعلامية. وأنا على استعداد لقبول عواقب قانونية، إذا ثبتت - يوما ما - انتحالية هذا البحث التكميلي.

سورابايا، ٣١ ديسمبر ٢٠١٣

الباحثة،


4AA10ACF015134997
6000 DJP
ستي فتحيا رشيدة

الفهرسات

ا	 صفحة الموضوع
ب	 تقرير المشرف
ج	 اعتماد لجنة المناقشة
د	 الاعتراف بأصالة البحث
هـ	 الحكمة
و	 كلمة شكر والتقدير
ح	 الإهداء
ط	 الفهرسات
ل	 المستخلص

الفصل الأول: أساسية البحث

ا	 مقدمة
ب	 أسئلة البحث
ج	 أهداف البحث
د	 أهمية البحث
هـ	 توضيح المصطلحات
و	 تحديد البحث
ز	 الدراسات السابقة

الفصل الثاني: الإطار النظري

أ	 المبحث الأول: النظرية الأدبية النسوية و النظرية الجندرية
---	--

- ٧ ١. النظرية الأدبية النسوية و النظرية الجندرية
- ٧ (أ) مفهوم النسوي
- ٩ (ب) تقسيم النسوي
- ١٥ (ج) النظرية الأدبية النسوية
- ١٧ ٢. النظرية الجندرية (Gender)
- ١٨ (أ) هامشية (Marginalisasi)
- ١٩ (ب) المقوليب (Streotype)
- ١٩ (ج) التبعية (Subordinasi)
- ٢٠ (د) المترلي (Domestikasi)
- ٢١ (هـ) العنف (violence/kekerasan)
- ٢٢ ب. المبحث الثاني: نوال السعداوي وروايته
- ٢٢ ١. ترجمة نوال السعداوي
- ٢٧ ٢. نبذة قصيرة من أعماله
- ٢٨ ٣. موجز لأهم أعمال نوال السعداوي
- ٣٢ ٤. اختصار مضمون الرواية

الفصل الثالث: منهجية البحث

- ٣٦ أ. مدخل البحث ونوعه
- ٣٦ ب. بيانات البحث ومصادرها
- ٣٧ ج. أدوات جمع البيانات
- ٣٧ د. طريقة جمع البيانات
- ٣٨ هـ. طريقة تحليل البيانات
- ٣٨ و. تصديق البيانات
- ٣٩ ز. خطوات البحث



الفصل الرابع: عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

- ٤٠ أ. النصوص تدل على عدم المساواة بين الجنسين
٤٧ ب. أشكال عدم المساواة بين الجنسين
الفصل الخامس : الخاتمة

- ٦٣ أ. الاستنباطات
٦٥ ب. الإقتراحات
قائمة المراجع
الملاحق

ABSTRAK

الجندرية في رواية "مذكرات طبية" لنوال السعداوي (دراسة أدبية نسوية)

Gender dalam novel "Memoar Seorang Dokter Perempuan" karya Nawal el-Saadawi (Kajian Sastra Feminis)

Nawal Saadawi adalah seorang sastrawan arab feminis yang aktif menggugat kekuasaan lelaki, budaya patriarki, kolonial negara dan agama, melalui tulisan-tulisan yang salah satunya terdapat dalam *Novel Memoar Seorang Dokter perempuan* tampaknya El Saadawi ingin mencoba untuk membebaskan kaum perempuan dari berbagai bentuk pelecehan, diskriminasi, dan marginalisasi yang disebabkan oleh sistem patriarkat yang berkelas-kelas didalam masyarakat manusia secara totalitas melalui tokoh lirik "aku" dalam novel tersebut.

Feminisme selain gerakan kebudayaan, politik, sosial, dan ekonomi, juga merupakan salah satu teori sastra, yaitu sastra feminis. Teori sastra feminis melihat bagaimana nilai-nilai budaya yang dianut suatu masyarakat, suatu kebudayaan, yang menempatkan perempuan pada kedudukan tertentu serta melihat bagaimana nilai-nilai tersebut mempengaruhi hubungan antara perempuan dan laki-laki dalam tingkatan psikologis dan budaya. Oleh karena itu, karya sastra akan dilihat sebagai teks yang merupakan objek dan data yang selalu terbuka bagi pembacaan dan penafsiran yang beragam.

Fokus permasalahan yang akan dikemukakan dalam pembahasan ini adalah: 1). Mana saja teks-teks yang menunjukkan bias gender dalam novel *Memoar Seorang Dokter Perempuan* karya Nawal el-Saadawi? 2). Bagaimana bentuk-bentuk Bias Gender dalam novel *Memoar seorang dokter perempuan* karya Nawal el-Saadawi? penulis menggunakan pembahasan dan kajian Sastra Feminis sebagai alat analisa dan menggunakan kualitatif deskriptif sebagai metode penelitiannya.

Hasil analisis yang sudah penulis lakukan adalah bahwa dalam Novel "*Memoar Seorang Dokter Perempuan*" terdapat beberapa penyebab ketimpangan gender, *pertama* adanya **Subordinasi**, yang menyebabkan tokoh utama dalam novel tersebut merasa termarginalkan dan merasa diperlakukan tidak adil oleh keluarga, masyarakat dan budaya. *Kedua* adanya peran **Domestikasi** yang mengharuskan perempuan harus selalu berada dirumah dan menjadi pelayan suami, dan tidak mendapatkan kesempatan untuk mengembangkan potensinya dalam pembangunan masyarakat. *Ketiga* adanya **stereotype**, pandangan masyarakat terhadap perempuan bahwa pendidikan tidak begitu penting, sebab pada akhirnya tugas rumahlah yang harus dilakukan. *Keempat* adanya **violence/kekerasan** baik fisik ataupun batin seperti pelecehan seksual, KDRT (kekerasan dalam rumah tangga) dll. Dan yang terakhir adanya pandangan masyarakat terhadap perempuan yang sejak lahir fisik mereka lemah dan tidak perlu mengemban tugas di publik. Beberapa faktor itulah yang penulis temukan dalam Novel *Memoar seorang dokter perempuan* mengenai kebebasan perempuan dan bias gender.

Kata Kunci: Gerakan Feminisme, Bias Gender, Kebebasan perempuan, dan Diskriminasi.

الفصل الأول

أساسية البحث

أ. مقدمة

إن الأدب فن جميل يتوسل باللغة كان يقدم النظرة الجديدة للأدب التي لا تقتصر على الأدب العربي بل تشمل آداب العلم كله. الأخذ من كل علم بطرف " فقدما كان الأدب يعني لأبناء العربية " الأخذ من كل علم بطرف " عندما قال الدكتور طه حسين.^١

الأدب هو وسيلة عن العواطف و المقاصد و الأفكار و يكون التعبير بالحركات الصادرة عن الإنفعال. و قد شرحه الدكتور شهاب الدين أن الأدب هو الفن الذي استخدم الأدباء بوسائل اللغة و انتاجه يتعلق بترتيبه. هناك من يرتب بضغط الأصوات يسمى بالشعر و هناك من يرتب بضغط الحوار يسمى بالمرحلية و هناك من يرتب بضغط الكتابة يسمى بالحكاية أو القصة.^٢

و في الأدب العربي، يرغب الأدباء العرب أو المصريون في صناعة الشعر أو الرواية أو غير ذلك منذ عصر الجاهلي حتى عصر الحديث.

أصبح إختيار الكلمة و أجناس اللغوية في أعمال الأدبية مهما لطلب اهتمام القارئ و تعيين شخصية الأديب نفسه مثل الجندرية. كثرت الجندرية التي تركز في النسوي في أعمال الأدبية كنسوي في رواية التي تولفها لنوال السعداوي مثل روايتها امرأة عند نقطة الصفر وامرأة في امرأتان أو غير ذلك.

نوال السعداوي هي من احدى طبيبة، ناقدة و كاتبة وروائية مصرية ومدافعة عن حقوق الإنسان وحقوق المرأة بشكل خاص. ولدت في مدينة القاهرة، وتخرجت

^١ الدكتور محمد عناني، الأدب وفنونه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩ م) ص. ١٩
^٢ Syihabudin Qoyubi, *Stilistika al-Quran*, (Yogyakarta: LKIS, ٢٠٠٨), Hal. ٩



من كلية الطب جامعة القاهرة في ديسمبر ١٩٥٤، وحصلت على بكالوريوس الطب والجراحة وتخصصت في مجال الأمراض الصدرية^٣.

ومن إحدى روايتها رائعة تحت الموضوع "مذكرات طبية" وهذه الرواية تحكي عن طبية كشخصية لها شجاعة والثوري وهذه الطبية مصورة كشخصية "أنا" لأن الشخصية "أنا" ولدت كامرأة. وقد أمضت طفولتها في مقاضات الحقائق الجارية في المجتمع يعني أن النساء تختلف عن الرجال . ربما يقال إن في طوع المرأة وامكانها أن تستكمل تربيتها وتتم دراستها في بيتها وهو وهم باطل فإن الرغبة في اكتساب العلم والتشوف لاستطلاع ما عليه الناس في أعمالهم وأحوالهم وحب استكشاف الحقائق^٤.

واختارت الباحثة في هذا الموضوع لأن هذه الدراسة تهم أن تبحث فيها لأنها تناسب على المشاكل في زمن الآن وهي مشكلة عدم مساواة بين الجنسين في العالم كمسألة في هذه الرواية خاصة، و كثير من كتابات نوال السعداوي تبحث في مسألة مساواة بين الجنسين وحقوق المرأة ووظيفتها وتهم على الباحثة أن تبحثها وتحليلها وإن هذا البحث يدل على القارئ كيف وجود (eksistensi) المرأة ووظيفتها في المجتمع أو في المنزل حقيقة، بانتظار على هذه الرواية .

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

لذلك تبحث الباحثة في رواية "مذكرات طبية" لنوال السعداوي لأنها عند الباحثة فيها التميز التي استطاع تعليقها بالجنسي وتحرير المرأة. و تبحث الباحثة تحت الموضوع الجندرية (gender) في رواية "مذكرات طبية" لنوال السعداوي (دراسة أدبية نسوية)".

ب. أسئلة البحث

أما أسئلة البحث التي سوف تحاول الباحثة الإجابة عليها فهي:

^٣Nawal Saadawi, Biografi/<http://www.gazire.com/>

^٤قاسم امين، تحرير المرأة، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٠ م) ص. ٩٤

١. ما النصوص التي تدل على عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات

طبيبة" لنوال السعدوي؟

٢. كيف أشكال عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال

السعدوي؟

ج. أهداف البحث

١. لمعرفة النصوص التي تدل على عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات

طبيبة" لنوال السعدوي.

٢. لمعرفة أشكال عدم مساواة بين الجنسين في رواية "مذكرات طبيبة" لنوال

السعدوي.

د. أهمية البحث

تأتي أهمية هذا البحث مما يلي:

١. الأهمية النظرية: ترجو الباحثة أن يكون هذا البحث أثر من آثار العلمية الجيدة

الذي تقدر وصوله إلى نتيجة البحث الأحسن و سوف أن يكون مساهمة لعالم

الأدبي عاما و لأدب العربيّ خاصا. و بوسيلة هذا البحث أيضا سوف أن

يكون سهولة لكل الطلاب الذين يريدون أن يحلّلو عن الآداب و خاصة

الأدبية الاجتماعية. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

٢. الأهمية التطبيقية: سوف أن يكون هذا البحث مراجعا و تراثا في التحليل

الأدب للطلاب الكلية الآداب و خصوصا للطلاب قسم اللغة العربية و

أدبها.

هـ. توضيح المصطلحات

توضح الباحثة فيما يلي المصطلحات التي تتكون منها صياغة عنوان

هذا البحث. وهي:

١. الجندرية :بناء اجتماعي للإنسان الذي بناه ثقافة الإنسان،
أما النسوي فهي تسوية المرأة بالرجل في حقوق المرأة
من حيث إجتماعية أو سياسة أو ثقافية أو غيرها.^٥

٢. رواية :لغة "قصة الطويلة (المحدثة)".^٦ أما إصطلاحا فهي سرد
نثري خيالي طويل عادة، تجتمع فيه عادة عناصر في
وقت واحد مع اختلافها في أهمية النسبية باختلاف نوع
الرواية.^٧

٣. مذكرات طبية : من إحدى الروايات لنوال السعداوي.
٤. نوال السعداوي : طبيبة، ناقدة وكاتبة وروائية مصرية ومدافعة عن
حقوق الإنسان وحقوق المرأة بشكل خاص. ولدت
في مدينة القاهرة، وتخرجت من كلية الطب جامعة
القاهرة في ديسمبر ١٩٥٤، وحصلت على
بكالوريوس الطب والجراحة وتخصصت في مجال
الأمراض الصدرية.^٨

٧. تحديد البحث

لكي تركز بحثها فيما وضعت لأجله و لا تتسع إطارا و موضوعا فحدته
الباحثة في ضوء ما يلي:

١. إن موضوع الدراسة في هذا البحث هو رواية "مذكرات طبية" لنوال
السعداوي.

٢. إن هذا البحث يركز في الجندرية في رواية "مذكرات طبية" لنوال السعداوي.

^٥ فاسم أمين، تحرير المرأة، (القاهرة: دار المعارف ١٩٧٠ م) ص. ١٦

^٦ إبراهيم أنيس، المعجم الوسيط الجزء الأول (مصر: دار المعارف، م ١٩٧٢) ص. ٣٨٤

^٧ مجد وهبة، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة لبنان، ١٩٨٤ م) ص. ١٨٣

^٨ Nawal Saadawi, Biografi/<http://www.gazire.com/>

ز. الدراسات السابقة

لا تدعي الباحثة أن هذا البحث هو الأول في دراسة رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي، فقد سبقتها دراسة يستفيد منها و يأخذ منها أفكارا. وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسة السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع و إبراز النقاط المميزة بين هذا البحث و ما سبقه من الدراسات:

١. العناصر الداخلية في رواية "مذكرات طيبة" لنوال السعداوي "بيني فورواني" قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٢.

٢. العناصر الخارجية في قصة "امرأة عند النقطة الصفر" لنوال السعداوي (دراسة اجتماعية) "رحمة المخرجة" قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١١.

٣. الظواهر الاجتماعية قصة امرأة عند النقطة الصفر لنوال السعداوي "أحمد حنيدي" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٧.

٤. قصة امرأة عند النقطة الصفر لنوال السعداوي دراسة تركيبية لأرسطو "ايرينا أوليا فريدة" قدمتها لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠٠٠.

٥. النقد الأدبي النسوي على قصة "عذراء جاكوتا" لنحيب الكيلاني (دراسة سياسية جنسية) "علي أصغر" قدمه لنيل الشهادة الجامعية الأولى في كلية الآداب قسم اللغة العربية و أدها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية سورابايا سنة ٢٠١٠.

لاحظت الباحثة أن هذه البحوث الخامسة تبحث عن القصة من جوانب مختلفة حيث تناولها البحث الأول من ناحية العناصر الداخلية في رواية "مذكرات طيبة". وتناولها الثاني من ناحية العناصر الخارجية. و الثالث تحليل القصة من ناحية الظواهر الاجتماعية قصة امرأة عند النقطة الصفر ، والبحث الرابع من ناحية قصة امرأة عند النقطة الصفر لنوال السعداوي دراسة تركيبية لأرسطو، والبحث الخامس من ناحية النقد الأدبي النسوي على قصة "عذراء جاكرتا" لنجيب الكيلاني (دراسة سياسية جنسية)، هذا البحث يبحث عن الجندرية ويركزها إلى النسوي ولكن فرقها أن البحث التي ستبحثه الباحثة من ناحية الجندرية ودراسته دراسة أدبية نسوية لأنه يتعلق بحقوق المرأة.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أ. المبحث الأول: النظرية الأدبية النسوية و النظرية الجندرية

١. النظرية الأدبية النسوية

ظهر الفكر النسوي كفلسفة ورؤية في فترة الستينيات من القرن العشرين، وكان المقصود به كما جاء تعريفه في القاموس كامبردج للفلسفة النسوية هي تلك الفلسفة الراضية لربط الاختلاف الإنسانية بخبرة الرجل، دون خبرة المرأة.^١

أ) مفهوم النسوي

النسوي في معجم العربي الأساسي هو من نساء أو نسوة ثم زيد فيها ياء النسبة فتصبح نسوياً^٢. ونسوة أو نساء جمع امرأة من غير لفظه، كما قال تعالى ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتْنَهَا عَن نَّفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَاهَا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾^٣

والمراد هنا بالنسوي هو الحركة النسوية.^٣ هذا من حيث معنى

اللغة. أما في الأساسي النسوي أو الفيمينيزم (Feminisme) فهو أحد من اللغة

اللاتينية (latin) " فيمينا" (Femina) وهي ملكتها الصفة الأنثوية. بدأت الحركة النسوية بالنظرية المجتمع أن الرجل يقع في المستوى الواحد على

^١ خالد قطب وصاحبه، الحركة النسوية وتحولات المجتمعات الإسلامية (دون المدينة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٦م) ص. ٢٦

^٢ إعداد جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، الدروس ص. ١١٩٢

^٣ أخذته الباحثة من الرسالة الجمعية "لعلني أصغر" النقد الأدب النسوي على قصة عذراء جاكوتا لتجيب الكيلان، جامعة سونن

أميل الإسلامية الحكومية، سوريا: ٢٠١٠م. ص. ٢٤

النساء، وعلى هذا نشأت الحركة النسوية لدفع كل شيء يؤدي إلى خضوع المرأة في الأمور الأساسية والاقتصادية والاجتماعية.^٤ وعند أحمد عمرو النسوية هي منظومة فكرية أو مسلكية مدافعة عن مصالح النساء ودوعية إلى توسيع حقوقهن، أما معجم ويستر ويعرفها على أنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتمامها وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة، وتعرف الكندية "لويز تازبان" النسوية بأنها انتزاع وعي فردي في البداية، ومن ثم وعي جمعي فردي في البداية، ومن ثم وعي جمعي تتبعه ثورة ضد موازين القوى الجندرية والتهميش الكامل للنساء في لحظة تاريخية معينة.^٥

أما سارة جامل فقد أوردت تعريفا أكثر شمولية، حيث ترى أن النسوية مصطلح يشير إلى كل ما يعتقد كل من يعتقد أن المرأة تأخذ مكانة أدنى من الرجل في المجتمعات التي تضع الرجال والنساء في تصانيف اقتصادية أو ثقافية مختلفة، وتصر النسوية على أن هذا الظلم ليس ثابتا أو محتوما، و أن المرأة تستطيع أن تغير النظام الاجتماعي والاقتصادي والسياسي أن طريق العمل الجماعي.

وعند الحركة النسوية الغربية في طور جديد هي حركة غربية عرفت سابقاً بحركة تحرير المرأة، ثم انتقلت إلى عالمنا العربي والإسلامي من خلال الغزو العسكري والثقافي فشقت بها الأمة منذ عقود من الزمن،

^٤Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaanannya di Indonesia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٨) hal. ٣٠.

^٥<http://www.alarabiya.net/articles/٢٠١٠/٠٨/٢١/١١٧١٨٨.html> (١٤٢)

^٦<http://www.alarabiya.net/articles/٢٠١٠/٠٨/٢١/١١٧١٨٨.html> (١٤٣)

وما زالت هذه الأفكار تستورد تباعاً كلما حصل تطورات فكرية لهذه الحركة في موطنها الأصلي.^٧

وعلى الرغم النسوي (الفيمينيزم) ليس إلا تبحث في مساواة بين جنسين فحسب، بل هي تبحث وتعرف أن رجلاً كادحا (proletar) عندما يشعر بالظلم الذي يسببه السيطرة و الإستغلال و الزجر على نظام غير عادلا. والأهداف من الحركة النسوية هي الحركة التي تريد أن تحصل على الحقوق العادلة بين الجنسين إما النساء أو الرجال.^٨

كانت فرقان كبيران الذين يتعلقان بالمساواة بين الجنسين، وهما يملكان الأفكار العكس، الفرقة الأولى يقال أن المساواة بين الجنسين هو بناء المجتمع ليس اختلاف الجنس ولا يحتاج عن اختلاف الوظيفة حتى لا يجوز عن أقسام الوظيفة بين المرأة والرجل. والفرقة الثاني تقال أن اختلاف الجنس بين المرأة والرجل هناك يسبب على ظهور عدم المساواة بين الجنسين في المجتمع حتى نظرت هذه الفرقة إلى مازالت الظلم في المجتمع.^٩

وعند احدى علماء أنثورولوجيا كجيلي روبين (Gayle Rubin)

أن تبعية المرأة على الرجل يبدأ بنظر المجتمع القديم إلى استخدام المرأة لمبادلة

بين القبيلة. digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ب) تقسيم النسوي

انقسمت الحركة النسوية إلى تيارت ومناهج عدة تشير أغلب

أبحاث إلى أربعة رئيسة منها:

^٧ <http://almoslim.net/node/٨٢٦٧٤>

^٨ Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia.....*, hal. ٣١

^٩ Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia.....*, hal. ٣١-٣٢

^{١٠} Michael Ryan, *Teori Sastra Sebuah Pengantar Praktis*, (Yogyakarta: Jalasutra, ٢٠٠٧) ١٧٩

(^١) النسوي الماركسية والاشتراكية (MARXIS dan SOSIALIS)

تعتبر الماركسية أن التقسيم الطبقي هو أصل القمع الذي تتعرض له المرأة، ويرى "إنجلز" أن الأسرة البرجوازية تقوم على ركيزة مادية، هي عدم مساواة بين الزوج والزوجة، وأن الزوجة في إطار هي الأسرة كالعاهرة التي لا تتقاضى أجرا، وأنها تنجب الورثة الذين ستؤول إليهم الملكية ولا تحصل على شيء في مقابل ذلك سوى المأكل والمشروب والمأوى، ومن هنا جاءت دعوة المانيفستو الشيوع إلى إلغاء الأسرة البرجوازية (المعجم النقدي، ٤٠٣).^{١١}

قالت "ميه الرحبي" أن يعتبر نسويو هذا التيار أن قمع المرأة وقهرها بدأ مع ظهور الملكية الخاصة، فنقل الملكية بالإرث سبب مؤسسة للعلاقات غير المتوازنة وتوزيعا للمهام والأعمال على أساس من التمييز الجنسي. وقد شيدت الرأسمالية نظاما للعمل يميز ما بين المجالين الخاص والعام. فللرجل العمل فالمنتج والمدفوع، وللمرأة الأعمال المنزلية المجانية غنى مصنفة ضمن الإنتاج. واستندوا إلى اعتبار إنجلز أن قيام الرأسمالية والملكية الخاصة أكبر هزيمة للجنس النسائي.^{١٢}

يركز هذا التيار في مسألة الذي يتعلق بأعمال المرأة في الأسرة ويتعلق بالنظام الرأسمالية، إذا كانت عملت المرأة في المنزل وهذا العمل لا يعيد بالعمل المهمة، وعندما في خارج أبواب المنزل مثلا في الشركة هي تحصل على العمل الرخيص. على الرغم أنها من عائلة محترمة لكنها مكانتها لا يزال في نفس المستوى يعني ربة البيت^{١٣}

^{١١} خالد قطب وصاحبه، الحركة النسوية وحلحلة المجتمعات الإسلامية (دون المدينة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٦م) ص. ٣٥

^{١٢} <http://www.alarabiya.net/articles/٢٠١٠/٠٨/٢١/١١٧١٨٨.html> (١٤٤)

^{١٣} Ihromi (penyunting), *Kajian Wanita dalam Pembangunan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, ١٩٩٥), hal. ٨٩

لذلك يرى هذا التيار ينبغي للمرأة أن تعطي الفرصة للنشاط الإقتصادي، ولكن اشتك مارجريت بانستون (Margareth Benston) أن ذلك، وهي تقول يجب على المرأة أن تحصل علي تحرير كلية في المتزلية، حتى إذا كانت تعمل المرأة حول إقتصاديا هي لا تشعر بمثقلة. وعند دالا كوستا و سلمى جيمش عن نهضة المرأة من الاضطهاد، يجب على المرأة أن عملية في المتزلية لها راتب، لأنه العمل المنتج.^{١٤}

وكل الرأي قد دحض العلماء الأخرى، كمثل نانسي هولمستروم (Nancy Holmstrom) بالأسباب سواء كانت المرأة من البرجوازية والبروليتارية هما صبحتا ربة المنزل بالطبع والفرق الوحيد هو الظروف المادية بحيث استغلهم مختلفة أيضا. والمرأة قد تحرير من هذا الظلم والاستغلال إذا كانت تعديل النظام الرأسمالي بنظام الاشتراكي.^{١٥}

تعتمد هذه النظرية على مبدأ أن المجتمع يتضمن بنيتان مسيطرتان هما النظام الرأسمالي والنظام الأبوي، كشكلان متميزان للعلاقات الاجتماعية الاقتصادية، ويجب تحليل كل منهما على حدة، ومحاربة كل منهما بأدوات مختلفة، وكلا النظامين يستغل النساء ويضطهدهن، وطالبت هذه النظرية بحرية الإنجاب، والمسؤولية الوالدية المشتركة، وتطوير مختلف أشكال المشاركة بالإنتاج الاجتماعي، وتقويم العمل المنزلي اقتصاديا، والانتباه إلى الخصوصية المعرفية النسائية،

^{١٤} Ihromi (penyunting), *Kajian Wanita dalam Pembangunan*.....,hal. ٩٠-٩١

^{١٥} Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia*....., hal. ٦٩

وإعادة كتابة التاريخ وتقييم مساهمة النساء في صنع الحضارة، وربط
الخاص بالعام.^{١٦}

٢) النسوي الليبرالي (Feminisme libral)

التيار النسوي الليبرالي المعروف بحركة تحرير المرأة، وهو الذي
بدأ في العالم الغربي منذ قرن ونصف القرن، ويقوم على مبدئين
أساسيين هما المساواة و الحرية، مبدأ المساواة التماثلية بين الرجل والمرأة
ومبدأ الحرية شبه المطلقة، وهذان المبدآن الرئيسان التي قامت على
أساسهما الحداثة الغربية. كيف نشأ هذان المبدآن؟ هذه قصة فلسفية
طويلة لا حاجة للوقوف عندها لكن العبرة بآثارهما فهما الأساسان
الذان قام عليهما الفكر النسوي كأحد منتجات الحضارة الغربية، وقد
تم تكريس هذا الفكر على مراحل كالتالي:

- قامت ثورتان في المجتمع الغربي ترفعان هذين المبدئين، وهي الثورة
الأمريكية عام ١٧٧٩م والثورة الفرنسية عام ١٧٨٩م ومبادئ
هاتين الثورتين ضمنتا في الدساتير التي قامت عليه الدولتان
الأمريكية والفرنسية، ثم ترسخت هذه المبادئ في الفكر الغربي
المعاصر.

- قام التنظيم الدولي المعاصر على هذا الأساس، فمبادئ الأمم
المتحدة عندما نشأت عام ١٩٤٥م ضمنت في وثيقتها رفض
التمييز على أساس الجنس وتحقيق المساواة التماثلية بالمفهوم الغربي
الذي يقوم على فكرة الصراع بين الرجل والمرأة من أجل الحقوق
التي يسيطر عليها الرجل.

^{١٦} <http://civicegypt.org/?p=٢٧٤٦٣>

- صيغت الصكوك والاتفاقات الدولية على أساس هذه المبادئ، وأهم وثيقتين في هذا الصدد هما:
- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (١٩٤٨م)، وهو ينص على وجوب الالتزام بهذه المبادئ، ويؤكد على عدم التمييز على أساس الجنس وعلى تحقيق المساواة التامة بين الرجل والمرأة وعلى حرية الزواج خاصة في المادة السابعة والمادة السادسة عشر.
- الوثيقة الثانية وهي الأهم والأخطر من بين هذه الاتفاقيات فيما يخص المرأة اتفاقية (سيداو cedaw) أو (اتفاقية القضاء على كافة أشكال التمييز ضد المرأة) عام (١٩٧٩م)، وهي اتفاقية مكونة من ٣٠ مادة، وموادها الست عشر الأولى تؤكد على عدم التمييز وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وتشجيع الاختلاط بين الجنسين والمساواة بين الزواج والطلاق .
- مرحلة عولمة هذا الفكر من خلال الصكوك والوثائق الدولية وترويجها من خلال المؤتمرات الأمية التي تنعقد بين الفينة والأخرى في القضايا الاجتماعية، مثل: مؤتمر السكان في القاهرة عام ١٩٩٤م ومؤتمر المرأة في بكين عام ١٩٩٥م، وهذا الأخير هو أخطرهما؛ لأن وثيقته اعتبرت مرجعية في مصاف اتفاقية (سيداو) من حيث الأهمية والمتابعة مع أن وثائق المؤتمرات عبارة عن توصيات وليست اتفاقاً دولياً، لكن النشاط المحموم في متابعة تنفيذ مقررات هذه الوثيقة (وثيقة بكين) يدل على مرجعيتها فانهقد عام ٢٠٠٠م في نيويورك اجتماع دولي سمي ببكين خمسة لمتابعة تنفيذ ما في هذه الوثيقة و في فبراير هذا العام ٢٠٠٥م انعقد في نيويورك مؤتمر بكين عشره لمتابعة تنفيذ توصيات نفس

الوثيقة، وفي كل هذه الاجتماعات يطلب من الدول تقديم تقارير توضح مدى التقدم في تنفيذ هذه التوصيات، وما هي العوائق التي تقف في وجه تنفيذ ما لم ينفذ.^{١٧}

تسعى لاعطاء المرأة نفس المكانة والفرص التي يحصل عليها الرجل، وذلك بتحقيق المساواة الكاملة، وترى أن سبيل للخروج من قيود البيت هو زيادة الفرص أمام المرأة للتعليم والخروج للعمل. وقد انتقدت النسوية الليبرالية انتقاداً شديداً من جانب من يعتقدون أنها لا تركز إلا على الجوانب السطحية للتحيز للرجل وأنها لا تفعل شيئاً لتفكيك التراكيب الأيديولوجية العميقة التي تخضع النساء للرجال (معجم النقدي، ٣٩٣-٣٩٤).^{١٨}

(٣) النسوية الراديكالية (Feminisme Radikal)

وهي ذات نزعة متطرفة، فهي تتسم بعدم الواقعية، والبعد عن التدرج، والانحياز المفرط للمرأة دون النظر إلى السياق الاجتماعي، ودون اعتبار المصالح التي هي فوق الرجل وفوق المرأة. وهذه الحركة تعادي السلطة الذكورية والحركات؛ ما يكرسهما، دينياً كان أو تقليدياً أو قانونياً، وتسعى إلى استئصال تلك السلطة.

وفي العموم يظهر السياق التاريخي لهذه الحركات؛ سواء التحررية منها أو المدافعة عن الحقوق، أو المطالبة بتمكين النساء ومساواتهن بالرجال، أو الداعية إلى إلغاء الفروق بين الجنسين على أسس اجتماعية وثقافية. يظهر من كل ذلك ضاعف من الحركة تنطلق من أرضية لادينية، وتقفز على مشاكل الواقع دون أن تقدم لها حلولاً، نظراً لانقطاعها عن الثوابت الفطرية والعقلية والتاريخية إلى الحد الذي

^{١٧} <http://almoslim.net/node/٨٢٦٧٤>

^{١٨} خالد قطب وصاحبه، الحركة النسوية وخلق المجتمعات الإسلامية (دون المدينة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٦م) ص. ٢٧

ضاعف من مشكلات المرأة/النساء، وفتح المجال أمام المناهج التحريية لتضع المجتمعات في معمل اختبار دائم!^{١٩}

في كتاب آخر يقال أن هذا التيار يريد أن تفصيل شديد بين الرجل والمرأة، العنف البدني والنسوي يصبح اهتماما كثيرا.^{٢٠}

٤) النسوية التحليل النفسي (Feminisme Psikoanalisis)

هذا التيار يقال، بدأ اضطهاد المرأة من نفسها، هذا هو أساس نظرية فرويد وعدم المساواة بين الجنسين تبدأ من تجربة الطفولة انه المؤنث.^{٢١}

تميزت الفرويدية الجديدة بنقد مقولة الحتمية البيولوجية، واعتبرت كارين هورني أن مشاكل النساء ناجمة ليس شعورهن بالنقص تجاه العضو الذكري (الحسد القضوي) بل إدراكهن لوضعهن الاجتماعي المتدني، كما أقرت رموز هذه المدرسة أن الابداع والحيوية والقوة (الأنا العليا) عمياء الجنس.^{٢٢}

ج) النظرية الأدبية النسوية

النظرية النسوية في الدراسة الأدبية وهي تحليل النصوص الأدبية من وجهة نظر المرأة. ولا بد أن ينظر إلى النصوص من الزاوية الدفاع عن قضية المرأة وحقوقها. لذلك أن النظرية النسوية في الدراسة الأدبية جاءت لأجل حاجة النسوي لتحليل المرأة الكاتبة وأعمالها الأدبية وتدل صورة

^{١٩}<http://www.bahethat.com/ActivitieDatials.aspx?ArticleId=١٢٤>

^{٢٠}Saptari, Ratna, *Perempuan kerja dan perubahan sosial* (Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, ١٩٩٧), Hal. ٤٢٤

^{٢١}Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia.....*, hal. ٧٧

^{٢٢}<http://civicegypt.org/?p=٢٧٤٦٣>



المرأة التي يكتبها الرجل في أعمالها الأدبية كما كان أن الرجل الكاتب جعل المرأة في أعماله بصورة السلبية غالباً.^{٢٣}

إضافة إلى ذلك النسوية في الدراية الأدبية هي النقد الأدبي النسوي. والغرض من هذه النقد أن يفرغ وتفكيكي في النقد الرجل (Androcentric) ويهتم بمسألة المرأة الكاتبة ويسمى هذه الجمل النقد الجنساني (Gynocritic).^{٢٤}

وفي الأدب، النسوية يتعلق بالنقد النسوي وهو تحليل النصوص الأدبية من وجهة نظرة المرأة. لذلك يظن هذا النقد أن الجنس مؤثرة عظيم في تحليل النصوص الأدبية لأن رجال و نساء اختلاف في الأساسي وهو اختلاف القراءة والكتابة.^{٢٥}

تركز هذه الدراسة إلى خمسة أحوال، وهي: (١) تركيز إلى وظيفة الشخصية المرأة في الأدب، (٢) تركيز إلى مؤجلة المرأة في كل ناحية الحياة، منها التربية والعملية المجتمع، (٣) اهتمام القارئ عن عدم المساواة الجنسين في الأدب.^{٢٦}

الفهم للنساء ككاتبات وقارئات البحث الأساسي في النقد النسوي لأن العمل الأدب يولد من المجتمع فمعنى هذا أن صورة المرأة في الأدبية صورة المجتمع، وغاية هذه الدراسة، هي:

- يدرس عن كتابات المرأة في زمن الماضي وزمن الآن ليعتبر صورة المرأة التي تشعر بالضغط.

^{٢٣} Michael Ryan, *Teori Sastra Sebuah Pengantar Praktis*....., hal. ١٧٩.

^{٢٤} Sugihastuti Suharto, *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, ٢٠٠٥), hal. ١٥

^{٢٥} Sugihastuti Suharto, *Kritik Sastra Feminis Teori dan Aplikasinya*....., hal. ١٨

^{٢٦} Suwardi Endraswarsa, *Metode Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: CAPS, ٢٠١١) hal. ١٤٣

- اعتبار الضغط التي شعره الشخصية المرأة في كتابات الرجل.
- اعتبار المبدأ المرأة والرجل عن كتابتهما عن نظرية نفسيهما فالحياء المجتمع.

- يدرس عن خصصية كتابات المرأة
- يدرس عن التحليل النفسي النسوية وهي لماذا المرأة سواء كانت الكاتبة أو الشخصية أميل إلى العاطفة، والحب وغير ذلك.^{٢٧}

٢. النظرية الجندرية / جندر (Gender)

الجندر أو الجندرية هو يميز الاتجاه الأنجلو أمريكي في النسوية بين "الجنس" و "النوع" على اعتبار أن الجنس "Sex" مسألة بيولوجية بينما النوع تصور اجتماعي، ومن هنا تم إحلال مصطلح "جندر" محل مصطلح "جنس" في وثائق الأمم المتحدة، مما أتاح الفرصة للسحاقيات واللوطين أن ينضموا إلى تصنيفات التقسيم البشري السوي، يقول كتاب ((The Americanization of The Homosexual)) : ظهر مفهوم "الجندر" ليعطي الشكل الجديد للشواذ، حيث إنه في الماضي كان الشواذ إما محتفين لا يستطيعون الإعلان عن أنفسهم، أو كان بعضهم يظهر بصورة امرأة، ومن هنا و بعد توظيف هذا المصطلح أصبح من حقهم الإعلان بمنتهى السهولة عن حقيقتهم وبلا خجل.^{٢٨}

عدم المساواة بين الجنسين

قد شرحت أن الجندرية ليس الجنس الذي يقع في نفس المرأة و الرجل ولكن الجندرية هي الأشكال الاجتماعي الذي يستطيع أن يتغير بعلاقة المكان والوقت والزمان والشعبة والثقافية والمرحلة الاجتماعية والدينية والدولية

^{٢٧} Suwardi Endraswarsa, *Metode Penelitian Sastra*,....., hal. ١٤٣

^{٢٨} خالد قطب وصاحبه، الحركة النسوية ورحلة المجتمعات الإسلامية (دون المدينة: دار الكتب المصرية، ٢٠٠٦ م) ص. ١٥

والسياسية والإقتصادية. وسبب إلى ذلك أن الجندرية ليس قدرة الله إلا يصنعه الناس الذي يستطيع أن يتغير في أي وقت. وعلى الرغم أن اختلاف الجنس يستطيع أن يتغير اختلاف الجندرية أن طبيعة المرأة دون معقول والعاطفة أما الرجل فطبيعته معقول وقوة جسمه.

كانت الجندرية ليس يسبب المسألة بالمرأة أو بالرجل إذا كان ما وقع عدم مساواة بين الجنسين، وهذه المسألة نظر إلى هذه العوامل، فكما يلي:

(أ) هامشية (Marginalisasi)

إن المسكنة في الاجتماعية والدولية يسبب من عملية هامشية بين المرأة والرجل وعواملها كثيرة، منها الطرد والمصيبة العالم والاستغلال. يعني ما سبق أن الفرد من الذكور إذا تأثر في نشأته بأحد الشواذ جنسياً، فإنه قد يميل إلى جنس الذكور؛ لتكوين أسرة بعيداً عن الإناث، ليس على أساس عضوي فسيولوجي، وإنما على أساس التطور الاجتماعي لدوره الجنسي والاجتماعي، وكذلك الأمر بالنسبة للفرد من الإناث؛ أي: إنهم يرون أنه من الممكن أن تتكون هوية جندرية لاحقة أو ثانوية - جنس ثالث مثلاً - لتتطور وتطغى على الهوية الجندرية الأساسية؛ حيث يتم اكتساب أنماط من السلوك الجنسي في وقت لاحق من الحياة؛ إذ إن أنماط السلوك الجنسي وغير النمطية منها "بين الجنس الواحد" أيضاً - تتطور لاحقاً.^{٢٩}

لقد كان أساس دعوة تحرير المرأة هو إنصافها مما لحق بها من ظلم وحرمان وإهانة، مع الحفاظ على التمييز بين خصائص الأنوثة والذكورة - غالباً - . غير أن عامل التغيير والتطور في المبدأ من حيث هو ظل متحركاً دون توقف؛ لانعدام الإطار الفكري الذي تستقي منه الحركات النسوية

^{٢٩} <http://www.alukah.net/Web/khedr/٠٥٣٨٢٧>

مبادئها وقيمها، بحيث خضعت المجتمعات لتجربة النظريات والأقوال والآراء في أدق تحليلاتها: (الأسرة)، وتجاوز الجدل الحديث عن العلاقة بين الرجل والمرأة وكيفية مساواتهما ببعض إلى الجدل حول حقيقة هوية كل منهما! وتأسس فيما بعد شعاراتها. لواءه عالمة النفس (لوس إيريجاراي)، التي أثارت الجدل حول مفهوم الاختلاف والطابع البيولوجي والاجتماعي، مستعيدة قول النسوية الفرنسية (سيمون دو بوفوار) في كتابها "الجنس الثاني": "لا نخلق نساء بل نصير نساء"! جاعلة منه أبرز شعاراتها .

وفي الستينات من القرن العشرين بدأت التركة الأنثوية الراديكالية المتطرفة تتبلور كحركة فكرية سياسية اجتماعية تسعى إلى "تغيير بناء العلاقات بين الجنسين وصولاً إلى المساواة المطلقة كهدف استراتيجي، وتختلف نظرياتها وأهدافها وتحليلاتها تبعاً للمنطلقات المعرفية التي تتبناها، وتتسم أفكارها بالتطرف والشذوذ، وتتبنى صراع الجنسين وعداءهما، وتهدف إلى تقديم قراءات جديدة عن الدين اللغة والتاريخ والثقافة وعلاقات الجنسين".^{٣٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
(ب) المقوليب (Streotype)

كانت على جسم المرأة ليس باعتماد على النفس بل أكدته الإقامة الاجتماعية مثل الأكاديمية والكنيسة والعائلة على تصميم عميل الجنس أو الجنوسة غبي متوازنة بطريقة خاصة وتركيب حتى تصدقه النساء لذلك عند ميليت المخترين للمرأة في ظل النظام الاجتماعي الأبوي هما ثابت على المرأة النسوي أو المؤنث وثابت على هذا النظام الهمجية بجميع سفالته

^{٣٠} Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia.....*, hal. ١٠

بمعنى الحقيقي. والمجتمع يعتقد أن الرجل الذي ينفق مرأته حقيقة فقط، وإضافة إلى ذلك هذا يسبب صعوبة وحدودة وفقير وخسارة للمرأة^{٣١}.

(ج) التبعية (Subordinasi)

نظرية الإجتماعية أن المرأة العاطفة وغير معقول، لذلك لا تجوز عن المرأة عن تعمل كعملة الرجل.

ثم برزت فكرة الصراع بين الرجل والمرأة من أجل أن تنتزع المرأة الحقوق التي سلبها الرجل منها أي أن العلاقة بين الرجل والمرأة علاقة صراع حقوقي، لذا كان من أهم الحلول التي طرحتها الحركة النسوية الغربية هو التخلي عن العقائد ورفض الدين والفكر النسوي قائم على أساس فكري علماني صرف وهذه حقيقة لا بد أن ندركها؛ لأن هذا الفكر اللا ديني تأثرت به معظم المجتمعات الإسلامية .

يتم ذلك من خلال إجراءات تحقق في النهاية خصائص الأسرة الديمقراطية، وأهم هذه الإجراءات:

- إلغاء مؤسسة الزواج؛ لأنه معوق أساس في تحقيق المساواة وهو في النهاية يخلق طبقة بين الزوجين ويكرس السيادة للمذكر على المؤنث.

- تحرير المرأة من الحمل والإنجاب وإحلال الحمل والإنجاب الصناعي لأن الحمل والإنجاب عمليتان استبداديتان في حق المرأة فلا بد من تحرير المرأة منهما.

- إلغاء دور المرأة في تربية الأطفال ومن القيام بالأعمال المنزلية وإقامة مراكز تربوية لتربية الأطفال داخل المجتمع وليس بالبيت.^{٣٢}

^{٣١} Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia.....*, hal. ١٢

^{٣٢} <http://www.bahethat.com/ActivitieDatials.aspx?ArticleId=١٢٤>

د) المترلي (Domestikasi)

قال روجيرس (Rogers) المترلي (Domestikasi) هو يركز عملية المرأة في المترلية يعني في الحقيقة أنشطة المرأة في داخل البيت مثل رعاية الاطفال والحفاظ على الأسرة والخدمة لزوجها. ويقدم العمال المترليون مساهمة لا غنى عنها للمجتمع. ولو أمكن كفالة ممارسات منصفة في العمل لاستطاع هذا القطاع أن يتيح للعمال المترلين فرص كسب مرتبات إضافية لأسرهم والانتقال إلى خيارات تعليمية لا تتوفر إلا في السياقات الحضرية ومتابعتها أو اكتساب فرص الخبرة في بلاد وثقافات أخرى في حالة عاملات رعاية الأطفال.

ه) العنف (violence/kekerasan)

هو هجوم الجسم أو النفس على المرأة، بسبب عدم مساواة بين الجنسين. كالاغتصاب والتحرش الجنسي والاضطهاد وغير ذلك.^{٣٣} سبب التمييز والاختلاف بين الرجل والمرأة حسب تفسير هذا التيار المتطرف للحركة النسوية: أن التنشئة الاجتماعية والأسرية تتم في مجتمع ذكوري أي أن الأنظمة ذكورية والآلهة ذكورية حتى عقيدة التثليث المسيحية هي ذكورية فالأب والابن وروح القدس كلهم ذكور يرمز لهم بـ (He) ضمير المذكر وليس (She) ضمير المؤنث.

هذه التنشئة الاجتماعية والأسرية والبيئية التي يتحكم بها الذكر على الأنثى تحدد دور المرأة في المجتمع فتنشئ تمييزاً جنسياً، فالأنثى اكتسبت خصائص الأنوثة بسبب التنشئة الاجتماعية و البيئية وبسبب

^{٣٣} Riant Nugroho, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia.....*, hal. ١٣

المصطلحات اللغوية التي تميز بين الذكر والأنثى، التي أبرزتها كائنتي، بينما الذات الواحدة يمكن أن تكون مذكراً أو مؤنثاً حسب القواعد الاجتماعية السائدة، فلا توجد ذات مذكرة في جوهرها ولا ذات مؤنثة في جوهرها.

ب. المبحث الثاني: نوال السعداوي وروايتها

١. ترجمة نوال السعداوي

نوال السعداوي هي أديبة مشهورة في مصر وكانت مشهورة بنسويتها ولدت عام ١٩٣١م في كفر تحلي أي قرية صغيرة في خارج القاهرة.^{٣٤} عاشت نوال السعداوي في عائلة دينية وفي حالة وطنية مخوفة الأمن. وكان أبوها متعلم ومربي العلم في قريته. وحرص لأبناءه أن يطلب العلوم ويجتهدون فيها. وفي عام ١٩٣٧م، شغل أبوها في منصب المشرف العام على التعليم للمقاطعة في منطقة الدلتا المنوفية الواقعة الى الشمال من القاهرة. أما أمها فهي امرأة متعلمة مهيبة.^{٣٥}

وكانت هي كما صورتها نوال السعداوي امرأة ثورية طموحة. وعندما بلغت نوال سن خمس وعشرين من عمرها توفيت أمها كما توفي كذلك أبوها في وقت قليل بعدها. لذلك لا يشهد كل منهما انجازت ابتنتها الخارقة.^{٣٦}

مرت نوال السعداوي بمراحل دراسها منذ المدرسة الابتدائية الثانوية

حتى وصلت إلى مرحلة الدراسة الجامعية في بلادها مصر. ففي مستوى الجامعي، ألما درست في جامعة القاهرة وتخرجت فيها عام ١٩٥٥م وحصلت على الشهادة الطب النفسي.^{٣٧} وكانت أفضل الخريجين من طلاب وطالبات

^{٣٤} Nawal Saadawi, Biografi Nawal Saadawi/http://www.gazire.com/

^{٣٥} Fathoni Ahmad Atho'illah, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi & Karyanya*, (Yogyakarta: Datamedia, ٢٠٠٧) hal. ١٢٣.

^{٣٦} Ibid,

^{٣٧} Jenife McBride, NawalSaadawi/http://www.webster.edu./woolfilm/saadawi.html

فيها. ومن أبرز مميزات، أنها كانت طيبة، كما كانت هي كاتبة أدبية مشهورة في العالم.^{٣٨}

بدأت نوال السعداوي الكتابة في سن مبكر وهي في المدرسة الثانوية عام ١٩٤٤م وقدمت للمكتبة العربية أربعين كتابا، ما بين الرواية والقصة القصيرة والسيرة الذاتية والدراسات العلمية والفكرية في مجال الأدب والابداع والسياسة والطب النفسي والأخلاق والدين وقضايا تحرير النساء والرجال في المجتمع المصر العربي.^{٣٩}

وقد ترجمت اعمالها إلى الثلاثين لغة في العالم وكانت أكثر من أربعين كتابا ولنوال في كتابة مميزات ومنها اختيار الكلمات الجميلة وشعور الحرية والشجاعة في فرض أفكارها.^{٤٠} فلا مناص من جراء ذلك أن تمر على سبيل التجارب المريرة وحتى أنها كانت محبوسة في السجن.^{٤١}

ومن أحسن ما رأيناه من سيرتها كامرأة نيرة أنها كانت تعمل في وزارة الصحة العامة المصرية وكانت هي مديرة في مكان عملها. وفيها التقت رجلا أصبح زوجها فيما بعد شريف حتاتة Sherif Hatata. وكان طبيبا فيها.

كتبت نوال السعداوي كتبا قد ركزت على النساء وخاصة النساء العربية وحياتهن الجندرية والوضع القانوني. ومنذ البداية وكانت كتاباتها متنوعة أن تنشر في مصر لأنها تعد كثيرة للجدل وخطيرة للعامة ولذلك اضطرت السعداوي في نشر كتبها في بيروت لبنان وفي عام ١٩٧٢م نشرت أول إنتاجها الأدبي تحت موضوع "المرأة و الجنس" وكما قد حكى الموضوع وأنها كتبت في أشياء ليست من المناسب أن تقال.^{٤٢}

^{٣٨}Nawal saadawi, Nawal Saadawi/www.nawal saadawi.net/bio.html

^{٣٩}Ibid,

^{٤٠}Nawal el-Saadawi, kata Pengantar perempuan di Titik Nol, (Jakarta: Yayasan Obor, ٢٠٠٦)

^{٤١}Maria Hartiningsih, Aksanisari <http://aksanisari.multiply.com/journal/item/٢٩>

^{٤٢}Fathoni, Ahmad Athoillah..... hal. ١٢٤

ومن ثم، عليها أن ترضي بتفقد وظيفتها كمديرة وزارة الصحة المصرية.^{٤٣} وفي رواية عليها أن ترضي إلى جانب ذلك بتفقد مكانتها كرئيس مجلة "الصحة". لأن عدة فصول من الكتاب الذي ألفته حول المشاكل الجندرية والمحرمات المرتبطة بالقمع السياسي والاقتصادي. وكان مصر مجلة "الصحة" HEALTH التي قامت تحت رئاستها أغلقت في عام ١٩٧٣ م.

وفي عام ١٩٧٣-١٩٧٦ م بحثت نوال السعداوي في ومراة تحت موضوع "المرأة والصراع النفسي" في كلية الطب جامعة عين شمس. فنشرت بحثها في مصر عام ١٩٧٦ م. وفيها بحثت نوال السعداوي عشرين حالة متعمقة حول النساء في السجون والمستشفيات. وألهم لها هذا البحث لإنتاج عمل أدبي خيالي في شكل الرواية المنتوبة تحت الموضوع "امرأة عند النقطة الصفر".^{٤٤} وقد اشتهر هذه الرواية حول امرأة محكومة عليها بتهمة قتل زوجها. وقد التقت السعداوي بها في السجن عندما أجرى عملية البحث.^{٤٥}

وفي عام ١٩٧٧ نشرت عملها المشهور تحت موضوع "الوجه العاري للمرأة العربية". بحثت فيها عددا من موضوعات اضطهاد المرأة العربية مثل العدوان بالإناث، وختان الإناث، والبعاء والعلاقات الجندرية والزواج والطلاق والإسلامية الأساسية.^{٤٦}

وفي خلال سنة ١٩٧٩-١٩٨٠ إذا كانت نوال السعداوي مستشارة الأمم المتحدة PBB لبرنامج المرأة في أفريقيا والشرق الأوسط مازالت المعرقلات الكثيرة التي مرت بها في أنشطتها وهي ككتابة.^{٤٧} وفي عام ١٩٨٠ م، وهو عام

^{٤٣} Nawal el-Saadawi. ٢٠٠٦. *Kata Pengantar di Titik Nol*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia)

^{٤٤} Fathoni, Ahmad Athoillah , hal. ١٢٤

^{٤٥} ibid

^{٤٦} JeniferMcBride,NawalSaadawi/http://www.webster.edu/woolfilm/saadawi.html

^{٤٧} Fathoni, Ahmad Athoillah , hal. ١٢٥

قمة جهادها الطويل في الكتابة، كفحت نوال السعداوي من أجل المرأة المصرية والإجتماعية والحرية والفكرية. هكذا حتى وصلت إلى حد أنها سجنحت في ظل نظام السادات، بتهمة ارتكاب جرائم "المزعومة ضد الدولة". وفي عام ١٩٨١م كانت في السجن في زمن رئيس مصر أنور السادات كجزء من اعتقال واحتجاز من الشخصيات على نطاق واسع من المثقفين المصريين.^{٤٨}

وعندما سئلت عن دخولها في السجن، قالت نوال "لقد حبست لأنني أؤمن السادات. وقال أن هناك ديمقراطية ولدينا نظام متعددة الأحزاب، ويمكنك انتقاد. حتى إنني بدأت تنتقد حكومته وهبطت أنا في السجن".^{٤٩} رغم أنها هبطت في سجن النساء، لكنها استمرت في الكتابة. فكتبت كتابها "مذكراتي في سجن النساء" ولو أنها حرمت بالقلم والورقة كتبت بقلم الحواجب السوداء ولفة صغيرة قديمة من ورق التواليت التي أعطتها شابة مسجونة في قاعة عاهرة. وهذا ما فعلها في السجن لأنها أرادت أن تعمل دائما علي الرغم من كونها في السجن النساء. وهذا يدل على أنها لا تستطيع أن تفارق مع القلم والورقة. ويدل أيضا على أنها أديبة وكاتبة في المعنى الحقيقي.

ومما يشاهد على ذلك قولها "عندما خرجت من السجن كان لي طريقان. يمكن أن أكون واحدة من عبيد الحكومة حتى أكون حرة من التهمة، فحصلت على الأمن والرخاء ونلت على هدية من الدولة، ولبقت الكاتبة الكبيرة. أستطيع أن أرى صورتي بالملصقات في الصحف وعلى شاشات التلفزيون. أو أن أتمكن من مواصلة الطريق الصعب الذي يسبني إلى السجن".

^{٤٨} نوال السعداوي، الوجه العاري للمرأة العربية (المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٧٦م). ص. xi
^{٤٩} JeniferMcBride,NawalSaadawi/http://www.webster.edu/woolfilm/saadawi.html

الخطر قد أصبح جزءاً من حياتي منذ أن توليت القلم والكتابة. ليس هناك ما هو أكثر خطورة من محاربة الحقيقة في العالم الذي تم تحديده. ليس هناك ما هو أكثر خطورة من محاربة المعرفة في العالم الذين نظروا في المعرفة منذ خطيئة آدم وحواء. لا توجد قوة في العالم التي قدرت أن تفرق كتابتي مني.^{٥٠} هكذا ماقلت السعداوي.

ولما أطلقت من السجن وكانت حياتي مهددة من قبل أولئك الذين يعارضون عملها وهم من المسلمين الأساسيين وحرس بحارين مسلحين متمركزين خارج منزلها في محافظة الجيزة Giza لعدة سنوات حتى غادرت البلاد ليكون أستاذة زائرة في جامعات في أمريكا الشمالية. صارت كاتبة في قسمة اللغات جامعة ديوك والآسيوية والأفريقية Duke University's Asian and African Languages Department سنة ١٩٩٣-١٩٩٦م. وهناك تدرس في جامعة ولاية واشنطن Washington State University في سياتل Seattle.^{٥١}

وروي أن نوال السعداوي، نشرت كتاباً لها في عام ١٩٨٣م وهو الكتاب الذي كتبه عندما كانت في السجن تحت موضوع "مذكراتي في سجن النساء". والغرض من ذلك مواصلة الهجمات القمعية represif على

الحكومة المصرية. وفي ختام هذا الكتاب وكتبت في طبيعة الحكومة الفاسدة

ومخاطر نشر مثل هذه الظروف الاستبدادية وحرصها وتصميمها على الاستمرار في الكتابة عما هو الحق. وهكذا وقد وصلت نوال السعداوي جهادها ضد الظلم منذ أن أسست جمعية تضامن المرأة العربية في عام

١٩٨٢م وهي جمعية تهتم بشؤون المرأة في العالم العربي (AWSA) Arab Association Women's Solidarity.

^{٥٠} JeniferMcBride,NawalSaadawi/http://www.webster.edu/woolfilm/saadawi.html

^{٥١} JeniferMcBride,NawalSaadawi/http://www.webster.edu/woolfilm/saadawi.html

وكانت هذه الجمعية تقام لاهتمام شؤون المرأة. كما أن الغرض من تأسيس هذه المنظمة هو السعي إلى قوة سياسة في الدفاع عما حرصت المرأة.^{٥٢} وفي عام ١٩٨٥م ونالت المنظمة اعترافا رسميا من مجلس الأمم المتحدة قسم الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. عقدت الجمعية المؤتمرات والندوات الدولية ونشرت مجلة وبدأت بالمشروعات المدرة للدخل للنساء في قريتهن. قامت هذه الجمعية بحسن قيامها. حتى تكون لها خمسمائة عضوا في مصر وأكثر من ألفين في العالم. وهذا اللخير شاهد على أن نوال لا تقتصر جهادها على الدفاع عن المرأة العربية فحسب. لأن جهادها يشمل كل المرأة في العالم.

وحتى الآن مازالت نوال السعداوي كاتبة لكثير من أنوع المؤلفات كالرواية والقصص القصيرة والمسرحية والسيرة الذاتية والسياسة والطب النفسي والأخلاق والدين وقضايا تحرير النساء وغير ذلك.^{٥٣}

٢. نبذة قصيرة من أعماله

بدأت الكتابة في سن مبكر وهي في المدرسة الثانوية، سنة ١٩٤٤ م. إنها تكتب باللغة العربية وتعيش في مصر. أغلب أعمالها بسعى لتحرير العقل والمرأة والإنسان ولها تأثير عميق على أجيال متعاقبة من الشباب والشابات وقدمت للمكتبة العربية أربعين كتابا وما بين الرواية والقصة القصيرة والمسرحية والسيرة الذاتية والدراسات العلمية والفكرية في مجال الأدب والإبداع والسياسة والطب النفسي والأخلاق والدين وقضايا تحرير النساء والرجال في المجتمع المصري والعربي. وقد ترجمت أعمالها إلى ثلاثين لغة في

^{٥٢}Fathoni, Ahmad Athoillah , hal. ١٢٥

^{٥٣}JeniferMcBride,NawalSaadawi/http://www.webster.edu/woolfilm/saadawi.html

العالم. وكانت أكثر من أربعين كتاباً. نتيجة لكتاباتها الأدبية والعلمية واجهت صعوبات عديدة حتى تكون مخاطراً في حياتها.^{٥٤}

وفي سنة ١٩٧٢ م فقدت وظيفتها في وزارة الصحة المصرية بسبب كتابها "المرأة والجنس" التي نشرتها باللغة العربية في القاهرة في بداية الستينيات ومنع توزيعها من قبل السلطات السياسية والدينية في بعض فصول الكتاب، كتبت نوال السعداوي ضد المحظورات والمحرمات السائدة. ومنها ختان المرأة وكما ربطت المشاكل الجندرية بالقمع السياسي والاقتصادي.^{٥٥}

وفي سنة ١٩٩٧ م نشرت عملها المشهورة تحت موضوع "الوجه العاري للمرأة العربية". بحثت فيها عدداً من موضوعات إصطهاد المرأة العربية مثل العدوان بالإناث وختان الإناث والبغاء والعلاقات الجندرية والزواج والطلاق والإسلامية الأساسية.^{٥٦}

مارست نوال السعداوي الطب (في مجال جراحة الصدر ثم المجال الباطني والنفسي) وجمعت بين الطب والأدب، وشاركت في تأسيس عدد من المنظمات الأدبية والنسائية.

٣. موجز لأهم أعمال نوال السعداوي

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
أ. الروايات:

الرقم	اسم الكتاب	تاريخ الطبعة الأولى / واسم دار النشر
١	الروية	دار الهلال (القاهرة) ٢٠٠٤م، دار الآداب (بيروت) ٢٠٠٥م
٢	الحب في زمن النقط	دار مدبولي (القاهرة) ١٩٩٣م، دار الساقى (بيروت) ٢٠٠٠م

^{٥٤} Nawal saadawi, Nawal Saadawi/www.nawal saadawi.net/bio.html

^{٥٥} Fathoni, Ahmad Athoillah , hal. ١٢٤

^{٥٦} Fathoni, Ahmad Athoillah , hal. ١٢٥

٣	جنات و إبليس	دار الآداب (بيروت) ١٩٩٢ م
٤	سوط الإمام	دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٨٧ م، دار الساقى (بيروت) ٢٠٠٠ م
٥	الأغنية الدائرية (أغنية الأطفال الدائرية)	دار الآداب (بيروت) ١٩٧٦ م، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٣ م
٦	موت الرجل الوحيد الأرض	دار الآداب (بيروت) ١٩٧٥ م، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٣ م
٧	امراة عند نقطة الضفر	دار الآداب (بيروت) ١٩٧٣ م، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٢ م
٨	امراتان في امراة	هيئة الكتاب (القاهرة) ١٩٧١ م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨٦ م
٩	اغائب	هيئة الكتاب (القاهرة) ١٩٦٩ م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨١ م
١٠	مذكرات طيبة	دار المعارف (القاهرة) ١٩٥٨ م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨٦ م
١١	مذكرات طفلة اسمها سعاد	(القاهرة ١٩٤٤ م)، منشورات تضامن المرأة العربية (القاهرة) ١٩٩٠ م

ب) المذكرات والسيرة الذاتية:

الرقم	اسم الكتاب	تاريخ الطبعة الأولى / واسم دار النشر
١	مذكراتي في سجن النساء	دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٨٣م
٢	رحلاتي حول العالم (جز ١ + جز ٢)	دار الهلال (القاهرة) ١٩٨٦م
٣	أوراق حياتي (الجز الأول)	دار الهلال (القاهرة) ١٩٩٥م، دار الآداب (بيروت) ٢٠٠٠م
٤	أوراق حياتي (الجز الثاني)	دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٩٨م، دار الساقى (بيروت) ٢٠٠٠م
٥	أوراق حياتي (الجز الثالث)	دار الآداب (بيروت) ٢٠٠١م

ج) مجموعات القصص القصيرة:

الرقم	اسم الكتاب	تاريخ الطبعة الأولى / واسم دار النشر
١	تعلنت الحب	مكتبة نهضة مصر (القاهرة) ١٩٥٧م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨٦م
٢	لحظة صدق	دار روز اليوسف (القاهرة) ١٩٦٠م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨٦م
٣	حنان قليل	دار روز اليوسف (القاهرة) ١٩٦٠م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨٦م

٤	الخيط والجدار (كانت هي الأضعف)	دار الشعب (القاهرة) ١٩٧٢م، دار الآداب (بيروت) ١٩٨٦م
٥	موت معالي الوزير سابقها	دار الآداب (بيروت) ١٩٧٨م، دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٢م
٦	الخيط وعين الحياة	دار الآداب (بيروت) ١٩٧٦م
٧	أدب أم قلة أدب	دار مستقبل (الإسكندرية) ١٩٩٩م

(د) مسرحيات:

الرقم	اسم الكتاب	تاريخ الطبعة الأولى / واسم دار النشر
١	الإنسان (أنثى عشر امرأة في زنزانة	دار مدبولي (القاهرة) ١٩٨٤م
٢	إيريس	دار المستقبل لمربي (القاهرة) ١٩٨٠م

(هـ) المؤلفات العلمية والفكرية:

الرقم	اسم الكتاب	تاريخ الطبعة الأولى / واسم دار النشر
١	المرأة والجنس	دار الشعب (القاهرة) ١٩٦٨م، المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٢م
٢	الرجل والجنس	المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٣م



٣	الأنثى هي الأصل	المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٤م
٤	الوجه العاري للمرأة العربية	المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٥م
٥	المرأة والصراع النفسي	المؤسسة العربية للدراسات والنشر (بيروت) ١٩٧٦م
٦	عن المرأة	دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٧٧م
٧	معركة جديدة في قضية المرأة	دار سيناء (القاهرة) ١٩٩٢م
٨	المرأة والغربة	دار المعارف (القاهرة) ١٩٩٧م
٩	توأم السلطة والجنس	دار المستقبل العربي (القاهرة) ١٩٩٩م
١٠	قضايا المرأة والفكر والسياسة	دار مدبولي (القاهرة) ٢٠٠٢م
١١	كسر الحدود	دار مدبولي (القاهرة) ٢٠٠٤م

وبعد أن نظرت الباحثة إلى البيان السابق فتقول إن مؤلفتها تتكون من أربعون كتابا وهي من الروايات والقصة القصيرة والمسرحية والسيرة الذاتية والدراسات العلمية والفكرية في مجال الأدب والإبداع والسياسة والطب النفسي والأخلاق والدين وقضية تحرير النساء والرجال في المجتمع المصري والعربي.

٤. اختصار مضمون الرواية

بدأ الصراع بيني وبين أنثوي مبكرا جدا .. قبل أن تنبت أنوثتي وقبل أن أعرف شيئا عن نفسي وجنسي وأصل ... بل قيل أن أعرف أي تجوبف كان يحتويني قبل أن ألفظ ألى هذه العالم الواسع.^{٥٧}

كل ما كنت أعرفه ذلك الوقت أنني بنت كما أسمع من أمي بنت! هو أنني لست ولدا ... ليست مثل أخي وأنا شعري يطول ويطول وتمشط أمي في اليوم مرتين، وأنا لا أخرج إلا بإذن وأنا عند ما جلست وانحسر الرداء عن سنتيمتر من فخذي فإن أمي ترشقني بنظرة مخلبية حادة فأخفي عورتي ...

كل شيء في عورة وأنا طفلة في التاسعة من عمري!!^{٥٨}
كلية الطب؟! نعم الطب للكلمة وقع رهيب في نفسي ... يذكرني ينظارة بيضاء لامعة من تحتها عينان نافذتان تتحركان بسرعة مذهلة ... وأصابع قوية مدبية تمسك بإبرة طويلة حادة مخيفة ... لأن الطب شيء رهيب ... رهيب جدا ... تنظر إليه أمي وأخي وأبي نظرة احترام وتقديس.^{٥٩}
بعد أن تعلمت كلية الطب أثبت لي العلم أن المرأة كالرجال والرجل كالحيوان ... المرأة لها قلب ومخ وأعصاب كالرجال تماما ... والحيوان له

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
قلب ومخ وأعصاب كالإنسان تماما ... ليست هناك فروق جوهريّة بين أحد

منهم وإنما هي فروق شكلية تتفق جميعا في الأصل والجوهر.^{٦٠}
المرأة تحتوي في أعماقها على رجل والرجل يخبئ في أعماقه امرأة المرأة لها أعضاء الرجل بعضها ظاهر وبعضها ضامر والرجل تجري في دمائه هرمونات مؤنثة.

^{٥٧} نوال السعداوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعالم، ١٩٨٠م) ص. ٥

^{٥٨} نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. ٥

^{٥٩} نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. ٢٢

^{٦٠} نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. ٣٢

خرج الصراع الذي في أعماقي من نطاق الرجولة والأنوثة إلى الأنسانية
جمعاء ...

رأيت الإنسان تافها بالرغم من عضلاته وخلايا مخه وتعقيدات شرايينه
وأعضابه.^{٦١}

وآخرها هي حزمت متاعي القليل وركبت القطار ليحملني بعيدا عن
المدينة بعيدا عن أساتذة العلم ومعاملة. بعيدا عن أمي وأهلي ... بعيدا عن
الرجال والنساء على السواء.

وفي إحدى القرى النائية الهادية اتخذت لنفسي مسكنا صغيرا في
المصر....

جلست في شرفة بيتي الريفي أنقل بصري من الحقول الخضراء الفسيحة
الآمنة إلى السماء الزرقاء الصافية واشعة الشمس الدافئة تسقط على
جسدي الممدود على الأريكة المريحة ... وتمطيت وتشاءبت في تكاسل
لذيذ...^{٦٢}

لأول مرة أجلس وحيدة مع نفسي ... وأحسست أنني أخلع عن
نفسي كل أنوائها التي تراكمت عليها طوال السنين الماضية من حياتي....

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

كيف يمكن لي أن أعيش الآن ؟
حزمت متاعي القليل وركبت القطار ليحملني بعيدا عن نفسي ... لقد
تعرفت عليها وعرفها ولم أعد بحاجة إلى أن ألصق بها ذلك الالتصاق الشديد
الذي يفصلني وإياها عن الحياة.^{٦٣}

^{٦١} نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. ٣٩

^{٦٢} نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. ٤٢

^{٦٣} نوال السعداوي، مذكرات طبية، ص. ٥١

وتمردت شخصية "أنا" على الثورة من الأسرة والمجتمع. وقررت هذه المرأة المصرية لتواصل دراستها في الطب، باحثة عن ذاتيها. ولكن دراسة الطب لا تكفيها لكشف عن ذاتيها التي تختلف بأخيه.

وأخيرا قررت لتزوج ولكن هذا الزوج لا يبقى طويلا بغير سعادة وهي تواصل مهنتها واصبحت طبيبة ناجحة وغنية، ولكن في نفس الوقت أفاقت وعلمت أن المجتمع قد مليئ بظلم والنفاق. وحصل في نهاية المطاف على الخروج من تلك المسألات ليس بعزلة النفسية ولكن من خلال معاملة مع الناس.

انتهت هذه الرواية بشديد الحزن لقيتها شخصية "أنا" لشمولها على إقامة ثورتها على ظلم النساء. والتقى شخصية "أنا" بالرجل الذي يجعلها بالخدوع. وخلاصة القول إن الرواية : "مذكرات طبيبة" لنوال السعداوي هي قصة تصور عن غير الفتاة التي تغضب بشدد الغضب فجأة على ظلم النساء.

وفي هذه تحليل الشخصية المذكورة بأن تصف المرأة الذكية وشخصية أقوى برأيها. بأنا أيضا لديه شخصية حاسمة ومن الصعب لا يقل بسهولة (متفائل)، حازم وشجاعة أن تعرض شيئا في أمامها، وأنها تصف امرأة قوية حازمة لا تريد أن يوسع معاشره انتها مع زملائها. وجنب ذلك أنها يصف

الرجل الذي يعمل كمهندس قوي، حاسم وأناي ويكون لها موقف سلطوي.

وفي هذه الرواية توجد شخصية الإضافية يعني "فنان" هو رجل خير نصير، وفي بعض الحيات، يسر له في نصره نوال عندما يحس حزنا. هذا الرجل هو صديق جيد ورجل أخير الذي يجعل حياتها تضي وتظهر وانتهت بسعادة بلا حزن وشعور بالوحدة.

الفصل الثالث

منهجية البحث

أ. مدخل البحث و نوعه

منهج البحث هو طريقة لنيل البيانات أو المواد بأهداف وفوائد ألتى تقصد بها الباحثة^١. كان منهج البحث نوعان: المنهج الكمي والكيفي، ومن المدخل كان هذا البحث من البحث الكيفي. والبحوث الكيفية هي تلك البحوث التي جمع البيانات بنصوص المكتوبة أو مصورة ومن أهم سماته لاتستخدم الأرقام^٢. وعند Bogdan و Taylor في Moleong البحث الكيفي هو إجراءات البحث في الإنتاج الوثائق الوصفية كالكلمة المكتوبة و الشفوية من الأفراد وسلوكهم الذي يقدر على تحليلها^٣. أما من حيث نوعه فهذا البحث من نوع وصفي.

والمدخل الذي تستخدمه الباحثة هو المنهج الكيفي يعني الإجراء الذي ينتج البيانات الوصفية المتصورة أو المقولة عن أوصاف الأفراد والحوادث والأسباب من المجتمع المعين^٤.

ب. بيانات البحث ومصادرها

مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من البيانات الاساسية (data

primer) هي البيانات التي يجمعها الباحثة وأستنبطها وتوصيحتها من المصادر

الأولى. فالمصادر الأولية مأخوذة من الرواية الذي تبحث في مسألة عدم مساواة بين الجنسين. والبيانات الثانوية (Data Sekunder) تأخذ من المراجع الأخرى

^١ Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, ٢٠٠٨), hal. ٢

^٢ رجاء محمود أبو علام، *مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية*، (القاهرة، دار النشر للجامعات، ٢٠١١)، ص: ٢٨

^٣ Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, ٢٠٠٨), hal ٦

^٤ Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*....., hal ٢٢.

واستنبطاتها وتوضيحتها في النشر العلمية أو المجالات عادة.^٥ والمصادر الثانوية في هذا البحث هي الكتب المتعلقة بالجندرية أو النسوية.

إن بيانات هذا البحث هي رواية نوال السعداوي وهي مذكرات طبية ومن موضوعها هي التي تدل على النسوية والجندرية في الرواية. أما مصدر هذه البيانات فهي رواية مذكرات طبية لنوال السعداوي، وهي رواية من روايات نوال السعداوي.

ج. أدوات جمع البيانات

أدوات جمع البيانات هي آلة التي استخدمها الباحثة لمقياس المظاهر العالمي أي الاجتماعي. أما في جمع البيانات فيستخدم هذا البحث الأدوات البشرية أي الباحثة نفسها كما ذكره سوغيونو (Sugiyono) في كتابه^٦. مما يعني أن الباحثة تشكل أداة لجمع بيانات البحث.

د. طريقة جمع البيانات

الطريقة التي تستخدمها الباحثة لجمع البيانات لهذا البحث هي:

- طريقة مكتبية (Library Research) هي الدراسة تقصدها جمع البيانات والأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة مثل المعجم والكتب والمجلات والمواضع وغير ذلك.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- طريقة وثائقية (Dokumentasi) هي طريقة عملية لجمع البيانات والمعلومات على طريقة نظر الوثائق الموجودة في مكان معين من الكتب وغير ذلك.^٧

أما الطريقة المستخدم في جمع البيانات في هذا البحث فهي طريقة الوثائق، وهي أن تقرأ الباحثة رواية نوال السعداوي "مذكرات طبية" مرات لتستخرج

^٥Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif*....., hal. ١٣٧

^٦Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif*....., hal. ٢٢٢

^٧Lexy Moleong. *Metodologi Penelitian Kualitatif*....., hal ٦.

^٨Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩٦) hal. ٢٣١

منها البيانات المطلوبة عند الباحثة وتبحث عن عدم مساواة بين الجنسين وحركة نسوية فيها عدة مرّات لاستخراج منها البيانات التي تريدها. ثم قسمت الباحثة تلك البيانات لتحليلها حتى تكون تلك البيانات استطاع تقسيمها عن أنواع عدم مساواة بين الجنسين وعن حركة نسوية في ذلك الرواية.

٥. طريقة تحليل البيانات

طريقة تحليل البيانات التي تستخدمها الباحثة هي طريقة التحليل الكيفية عند ميليس و هويرمان (Miles dan Huberman) ويتكون تحليل البيانات من ثلاث خطوات:^٩

أما في تحليل البيانات التي تم جمعها فيتبع الباحث الطريقة التالية:

١. تحديد البيانات: وهنا تختار الباحثة من البيانات عن عدم مساواة بين الجنسين وعن حركة نسوية في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (التي تم جمعها) ما تراها مهمة وأساسية وأقوى صلة بأسئلة البحث.

٢. تصنيف البيانات: هنا تصنف الباحثة البيانات عن عدم مساواة بين الجنسين وعن حركة نسوية في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (التي تم تحديدها) حسب النقاط في أسئلة البحث.

٣. عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها: هنا تعرض الباحثة البيانات عن عدم

مساواة بين الجنسين وعن حركة نسوية في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (التي تم تحديدها وتصنيفها) ثم تصنفها، ثم تناقشها وربطتها بالنظريات التي لها علاقة بها وتستعمل البحث التكميلي في علم أدبية نسوية.

و. تصديق البيانات

إن البيانات التي تم جمعها وتحليلها وتحتاج إلى التصديق، وتتبع الباحثة في تصديق بيانات هذا البحث الطرائق التالية:

^٩ Arikunto, Suharsimi. *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek....*hal. ٢٣٦

١. مراجعة مصادر البيانات وهي النصوص لنوال السعداوي في روايتها وهي
وراية مذكرات طيبة.

٢. الربط بين البيانات التي تم جمعها بمصادرها. أي ربط البيانات عن الجندرية
والنسوية وأنواعهما (التي تم جمعها وتحليلها) بالنصوص التي تدل على عدم
مساواة بين الجنسين و النسوية التي تشرح هذه الأمور.

٣. مناقشة البيانات مع الزملاء والمشرّف أي مناقشة البيانات عن الجندرية
والنسوية وأنواعهما (التي تم جمعها وتحليلها) بالنصوص التي تدل على عدم
مساواة بين الجنسين و النسوية (التي تم جمعها وتحليلها) مع الزملاء
والمشرّف.

ز. خطوات البحث

تتبع الباحثة في إجراء بحثها هذه المراحل الثلاثة التالية:

١. مرحلة التخطيط: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بتحديد موضوع بحثه
ومركزاته، وتقوم بتصميمه، وتحديد أدواته، ووضعت الدراسات السابقة التي
لها علاقة به.

٢. مرحلة التنفيذ: تقوم الباحثة في هذه المرحلة بجمع البيانات، وتحليلها،
ومناقشتها.

٣. الانتهاء: في هذه المرحلة تكمل الباحثة بحثها تقوم بتغليفها وتحليلها. ثم تقدم
للمناقشة مرحلة للدفاع عنه، ثم يقوم بتعديله وتصحيحه على أساس
ملاحظات المناقشين.

الفصل الرابع

عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها

في هذه الفصل بحث الباحثة في مسألة عدم المساواة بين الجنسين وحركة المرأة وحريتها، وحرية عند قاسم أمين هو استقلال الانسان في فكره وإرادته وعمله متى كان واقفا عند حدود الشرائع، محافظا على الآداب وعدم خذوعه بعد ذلك في شيء لأرادة غيره، اللهم إلا في أحوال مستثناة، كالجنون والطفولة، حتى بالنسبة للأطفال رأى علماء التربية الصحية أن الضغط على الأطفال ممت لعزيمتهم ورجحوا أن يترك الطفل يتصرف في نفسه بحرية، وإنما على والديه إرشاده ونصحه.^١ ومن التي تعملها في هذه الرواية هي شخصية "أنا"، شخصية أنا هي الشخصية الأساسية في هذه الرواية، وهي التي تريد أن تحصل على الحركة النسوية لأنها تشعر بالضبط نفسها، وأنها لاتعاملها بالعدل كممثل معاملتها إلى أخيها، ليس إلا أمها وأسرقتها فقط، هي تشعر أيضا أن المجتمع تعملها كذلك أي كان الفرق بين الرجل والنساء في الوظيفة الاجتماعية أو الثقافية أو المترلية . وكثير في هذه النصوص أحدثتها.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أما في هذه البحث أحدثت الباحثة عن مشائين، فهنا كما نرى:

أ. النصوص تدل على عدم المساواة بين الجنسين

التمرة	النص	أقسام الجنسية
١	- أخي يقص شعره ويتركه حرا لا يمشطه وأنا شعري يطول ويطول وتمشطه أمني في اليوم مرتين وتقيدته في	التبعية

^١ قاسم أمين، المرأة الجديدة، (مصر: كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١١ م) ص. ٢٨.

	ضفائر وتحس أطرافها بأشرطة. - أخي يصحو من نومه ويترك سريره كما هو وأنا عليّ أن أرتب سريري وسريره أيضا. - أخي يخرج إلى الشارع ليلعب بلا إذن من أمي أو أبي ويعود في أى وقت ... وأنا لأخرج إلا بإذن. - أخي يأخذ قطعة من اللحم أكبر من قطعتي ويأكل بسرعة ويشرب الحساء بصوت مسموع وأمى لاتقول له شيئا. - أما أنا...أنا بنت! علي أن أراقب حركاتي وشكناي...علي أن أخفي شهبي للأكل فاكل ببطء وأشرب الحساء بلاصوت. - أخي أخي يلعب ...يقفز....يتشقلب...وأنا إذا ماجلست وانحسر الرداء عن سنتيمتر من فخذي فإن أمى ترشفتى بنظرة محلبة حادة فأخفى عورتي... عورة! كل شيء في عورة وأنا طفلة في التاسعة من عمري! حرقت على نفسي.^٢	
التبعية	- بكيت على أنوثتي قبل عن أعرفها ... فتحت عيني على الحياة وبينى وبين طبيعتي عدااء.	٢

^٢ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٥٠-٦

	- لماذا لم يخلقني الله طائرا أطيّر في الهواء مثل هذه الحمامة وخلقني بنتا؟ خيل إلي أن الله يفضل الطيور على البنات... - لابد أن الله يكره البنات فوصمهن جميعا بهذا العار ... - وشعرت أن الله قد تحيز للصبيان في كل شيء... - آه ليتني أموت ! ما هذا الجسم الغريب الذي يفاجئني كل يوم بعار جديد يزيد ضعفي وانكماشني؟! - كرهت أنوثي . . . أحسست أنها قيود . . . قيود من دمّي أنا تربطني بالسريّر فلا أستطيع أن أجري وأفقر . . . قيود من خلايا جسمي أنا . . . تسلسلني بسلاسل من الحزني والعار فأنطوى عل نفسي أخفى كياني الكئيب...^٣	
المتزيلي	- مصيرك إلى الزواج ... يجب أن تتعلمي المطبخ ... مصيرك إلى الزواج ... الزواج! الزواج! تلك الكلمة البغيضة التي كانت ترددها أمي كل يوم حتى كرهتها ... ارتبطت في ذهني رائحة المطبخ برائحة الزواج ... وطرهت اسم الزوج وكرهت رائحة الأكل.^٤	٣

^٣ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٨

^٤ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ١٠

٤	- لماذا كانت أمي تصنع هذه الفروق الهائلة بيني وبين أخي وتصنع من الرجل إلها علي أن أقضي عمري كله أطبخ له طعامه ؟ لماذا يحاول المجتمع دائما ان يقنعني بأن الرجولة امتياز وشرف وأن الأنوثة مهانة وضعف ؟ هل يمكن لأمي أن تصدق أنني أقف وأمامي رجل عار وفي يدي مشرط أفتح به بطنه ورأسه ؟ هل يمكن للمجتمع أن يصدق أنني أتأمل جسد الرجل وأشرحه وأمزقه دون أن أشعر أنه الرجل؟^٥	المتزلي
٥	- دنيا النساء المحدودة القبيحة التي تفوح منها رائحة والبصل.^٦	المتزلي
٦	- أنا الرجل ... ما معنى أنك الرجل ؟ إنني صاحب السلطة . أي سلطة ؟ سلطة هذا البيت بكل ما فيه حتى أنت.^٧	المقولب
٧	- لا أريد أن تخرجي كل يوم. أنا لا أخرج للعيث ... أنا أعمل.	المقولب

^٥ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥ م) ص. ٢٤

^٦ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥ م) ص. ١٠

^٧ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥ م) ص. ٦٨

	لا أريد أن تكشفني على أجساد الرجال وتعريهم. نقطة الضعف التي يرتكز عليها الرجل في محاولته السيطرة على المرأة ... حمايتها من الرجل ... غير الذكر على أنثاه ... يدعى أنه يخاف عليها وهو يخاف على نفسه ...^٨	
المقولب	- اغلقي العيادة. والمرضى؟ والإنسانية التي ستظلم؟ هناك أطباء غيرك . ومستقبلي في الطب؟ وعلمي الذي دفعت فيه نصف حياتي ؟ حياتك هي أنا. والكلام الذي قلته لي ؟ لم أكن أعرف.^٩	٨
المقولب	- لأن الرجل الذي يمسك بمقاليد الحياة لا يريد من المرأة إلا أن تكون حيوانا غبيا جميلا يرقد بين قدميه. لماذا ؟ الرجل لا يريد أن تكون المرأة نذا أو شريكا له، ولكنه يريدها تابعا له أو خادما.^{١٠}	٩
المقولب	- لماذا ينظر الناس إلي في دهشة ؟ ما الذي يدهشهم	١٠

^٨ نفس المرجع،^٩ نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٩^{١٠} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٠

	هؤلاء الناس؟ ألم يكفيهم ال ضاع من عمري؟ وماذا هم يريدون؟ أيريدون مني أم أضع يدي على خذي وأنتظر في عقر دارى حتى يأتي أي رجل من أي شارع ويشترني كما تشتري البقرة؟ ^{١١}	
المقولب	١١ - ولكن الرجل المعمم لا يعرف من منا الذي يملك إنه يراه رجلا ... ويراني امرأة ... ورجل في نظره هو الذي يملك ... ^{١٢}	
المقولب	١٢ - إنه يوم في كذا ... بحضوري وعن يدي أنا فلان ... مأذون الجهة كذا ... التابعة لمحكمة كذا ... لأحوال الشخصية... لأحوال الشخصية... تزوج فلان ... فلانة... على صداق قدره كذا... الحال منه مبلغ... والمؤجل منه مبلغ... زواجا شرعيا على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بإيجاب وقبول شرعيين صادرين من الزوج المذكور وذلك بعد تعريفهما المعرفة الشرعية والتحقق من خلو طرفين من كل مانع شرعي ونظامي والتحقق أيضا أن الزوجة ليس لها معاش أو مرتب بحكومة وليس لها مال يزيد على مائتي جنيه بشهادة كل من فلان ... وفلان.... ^{١٣}	

^{١١} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ٧٥-٧٦^{١٢} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٥^{١٣} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٦

المقولب	١٣	- ونظر إلى الرجل في استنكار شديد... كيف تتكلم امرأة في حضرة الرجال! وقال بلهجة العلماء: العقد يصبح باطلا. ^{١٤}
المقولب	١٤	- ما أضحل مستقبل البنات! وما أتفه ما يملأ عقول الرجال وعيونهم! ^{١٥}
المقولب	١٥	- صرخت أُمي صرخة عالية وناولتني صفعة حادة على وجهي... ثم تلتها صفعات وصفعات... وأنا أقف كما أنا... ^{١٦}
العنف	١٦	- رأيت عيني البواب وأسنانه تلمع وسط وجهة الأسود سواد الفحم.. واقترب مني وأنا أجلس وحدي على دكته الحشبية أتابع بعيني أخي ورفاقه وهم يجرون ويقفزون... وأحسست بطرف جلبابه الخشن يلتمس ساقي وشممت رائحة ملابسه الغريبة فابتعدت في استمزاز لكنه اقترب مني مرة أخرى وحاولت أن أخفي عنه خوفي بمراقبة أخي وزملائه وهم يلعبون لكنني أحسست

^{١٤} نفس المرجع،^{١٥} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٢٦^{١٦} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ١٥

	أصابعه الغليظة الخشنة تتحسس وتتسلقهما من تحت ملايسي! ^{١٧}	
النسوية التحليل النفسي	- لأنهم يربون البنت الصغيرة مند طفولتها على أنها جسم فقط فتنشغل به طول حياتهم، ولا تعرف أن لها عقلا أيضا يجب أن تنمية. ^{١٨}	١٧

ب. أشكال عدم المساواة بين الجنسين

(١) التبعية (Subordinasi) :

إن أشكال من عدم المساواة بين الجنسين كما شرحتها الباحثة في النصوص،
وهي:

١. أخي يقص شعره ويتركه حرا لا يمشطه وأنا شعري يطول ويطول
وتمشطه أمي في اليوم مرتين وتقيد في ضفائر وتجس أطرافها
بأشرطة.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

- أخي يصحو من نومه ويترك سريره كما هو وأنا علي أن أرتب
سريري وسريره أيضا.

- أخي يخرج إلى الشارع ليلعب بلا إذن من أمي أو أبي ويعود في أي
وقت ... وأنا لا أخرج إلا بإذن.

- أخي يأخذ قطعة من اللحم أكبر من قطعتي ويأكل بسرعة
ويشرب الحساء بصوت مسموع وأمي لاتقول له شيئا.

^{١٧} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٩

^{١٨} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٠

- أما أنا...أنا بنت! علي أن أراقب حركاتي وشكناي...علي أن
 أخفي شهبي للأكل فأكل ببطء وأشرب الحساء بلا صوت.
 - أخي أخي يلعب...يقفز....يتشقلب...وأنا إذا ما جلست وانحسر
 الرداء عن سنتيمتر من فخذي فإن أمي ترشقني بنظرة مخلبية حادة
 فأخفي عورتى...
 عورة!
 كل شيء في عورة وأنا طفلة في التاسعة من عمري!
 حرقت على نفسي.^{١٩}

المعنى في هذا المقطع أن أمها لاتعمل عادلا بين أولادها، كان الفرق
 بين المرأة والرجل. هذا من أنشطة اليومية، وفي الفصل الثاني قد شرحت
 الباحثة أن عدم المساواة بين الجنسين يسبب أحدها بالتبعية (Subordinasi)
 وقعت التبعية سببها برأي الاجتماعي أن المرأة العاطفة وغير معقول، لذلك لا
 تجوز المرأة عن تعمل كعملة الرجل. ولكن ما تبحث في هذه النصوص تتعلق

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بالأخلاق مثلا إذا كان نسيغ من النوم يجب علينا أن نرتب السرير، وإذا
 كان أخرج خارج البيت لابد لنا أن نتناول الإذن من أمنا، هذا أخلاق من
 الأخلاق الكريمة ويجب على كل الإنسان أن يعملها سواء كانت امرأة أو
 رجل. ولكن في هذا الحال ليس كذلك، المرأة التي تعتبر دائما مع أنها
 تشعر أن أمها تعملها غير عادلا.

٢. بكيت على أنوثتي قبل عن أعرفها ...

^{١٩} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٥-٦

فتحت عيني على الحياة وبينى وبين طبيعتي عدااء.

- لماذا لم يخلقني الله طائرا أطيّر في الهواء مثل هذه الحمامة وخلقني

بنتا؟ خيل إلي أن الله يفضل الطيور على البنات...

- لا بد أن الله يكره البنات فوصمهن جميعا بهذا العار...

- وشعرت أن الله قد تحيز للصبيان في كل شيء..

- آه ليتني أموت!

ما هذا الجسم الغريب الذي يفاجئني كل يوم بعار جديد يزيد

ضعفي وانكماشني؟!

- كرهت أنوثتي...

أحسست أنما قيود... قيود من دمي أنا تربطني بالسريير فلا

أستطيع أن أجري وأفقر... قيود من خلايا جسمي أنا...

تسلسلني بسلاسل من الحزني والعار فأنطوى على نفسي أخفى

كياني الكئيب...^{٢٠}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

بين المرأة والرجل هناك ينشأ الفروق الذي يجعلها أضعف من جسم الرجل،

لذلك هي تغضب وتشتد أن الله غير عادل أن قدرته. هي تشعر بأن حياتها

ليس تحصل على الحرية، إلا للرجال. وهي تختار لتخلق الطير ليطير في الهواء

بحرية.

^{٢٠} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٨.

قال محمد الغزالي يجب على المرأة التي تريد أن يعمل خارج البيت أن يعرف أربعة أحوال:

- ملكت المرأة الكفاءة التي لا تملك الشخصية الأخرى،
- أما إذا كان عدم المرأة أصاب خسارة للمرأة.
- أما الوظيفة التي يعملها المرأة فهناك وظيفة تناسب للمرأة كالطبية والمعلمة.
- والمرأة التي تعمل خارج البيت أهدافها لتساعد زوجها وأسرته.
- أن أهداف عمل المرأة لوفاء الإحتياجات الإقتصادية.^{٢١}

٢) المتزلي (Domestikasi):

٣. مصيرك إلى الزواج ... يجب أن تتعلمي المطبخ ... مصيرك إلى الزواج ... الزواج! الزواج! تلك الكلمة البغيضة التي كانت ترددها أمي كل يوم حتى كرهتها ...

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ارتبطت في ذهني رائحة المطبخ برائحة الزواج ...^{٢٢}

هذا المقطع يدل أن حياة المرأة الأساسية في المنزل، هذا الحال إذا كان ينظر إلى نظرية الجنسية يسمى بالمتزلي، قال روجيرس (Rogers) المتزلي (Domestikasi) هو يركز عملية المرأة في المتزلية يعني في الحقيقة أنشطة المرأة في داخل البيت مثل رعاية الأطفال والحفاظ على الأسرة والخدمة لزوجها.

^{٢١} Quraish Shihab, *Perempuan* (Tangerang: Lentera Hati, ٢٠١٣) hal. ٤٠٠-٤٠١

^{٢٢} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥ م) ص. ١٠

ويقدم العمال المتزليون مساهمة لا غنى عنها للمجتمع . ولو أمكن كفالة ممارسات منصفة في العمل لاستطاع هذا القطاع أن يتيح للعمال المتزليين فرص كسب مرتبات إضافية لأسرهم والانتقال إلى خيارات تعليمية لا تتوفر إلا في السياقات الحضرية ومتابعتها أو اكتساب فرص الخبرة في بلاد وثقافات أخرى في حالة عاملات رعاية الأطفال.

والنظرية المجتمع عن المرأة التي توظف خارج البيت ليس رأي راجح، لا إشراك المرأة في الأنشطة المجتمع يعني عن نصف كفاءة الشعب.

٤. لماذا كانت أمي تصنع هذه الفروق الهائلة بيني وبين أخي وتصنع

من الرجل إلها علي أن أقضي عمري كله أطبخ له طعامه ؟

لماذا يحاول المجتمع دائما ان يقنعني بأن الرجولة امتياز وشرف

وأن الأنوثة مهانة وضعف ؟

هل يمكن لأمي أن تصدق أنني أقف وأمامي رجل عار وفي يدي

مشرط أفتح به بطنه ورأسه ؟

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هل يمكن للمجتمع أن يصدق أنني أتأمل الرجل وأشعر به

وأمزقه دون أن أشعر أنه الرجل؟^{٢٣}

المعنى في هذا المقطع أن المرأة تعزى بطبيعة ضعيفة دائما، والرجل يعتقد

دائما أن لها يملك القدرة على كل حال، وفي هذه الرواية تثبت الشخصية "أنا"

وهي الشخصية الأساسية التي تثبت على أمها والمجتمع أن إقتراضهم عن المرأة

وهو إقتراض خاطئ. وقد شرحت في النظرية الطبيعية أن نظرية النساء

^{٢٣} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٢٤

والرجال تشكيل بالمجتمع جنسيا. وهذا الآراء سوف يؤثر فكرتهم سواء كانت الرجال أو النساء. وعند قاسم أمين جاءت في القصص الدينية المسطورة في الكتب السماوية أن الله خلق حواء من ضلع آدم، وفيه على ما أظن رمز لطيف إلى أن الرجل والمرأة يكونان مجموعا واحدا لا يتم إلا باتحادهما، ومن هذا المعنى أخذ الغربيون تسميتهم المرأة بنصف الرجل، وهو تعبير فصيح يدل دلالة واضحة على أن المرأة والرجل هما شقان لجسم واحد مفتقر بعضه إلى بعض ليتم له الكمال بالاجتماع. (قاسم أمين: ٣٧)

٥. دنيا النساء المحدودة القبيحة التي تفوح منها رائحة والبصل.^{٢٤}

النظام الاجتماعية تعتقد أن المرأة تعمل داخل البيت. والعزلة الجسدية والاجتماعية، التي يتعمد تكريسها أحيانا بعض أصحاب العمل عديمي الضمير، تتعارض مع حقوق الإنسان الخاصة بهم في حرية التنظيم والانضمام إلى الاتحادات. والعلاقة الشخصية جدا مع صاحب العمل تجعل المساومة الجماعية عسيرة جدا. ورغم هذه العقبات يتزايد تشكيل منظمات خاصة

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

للعمال المترلين. وهناك الآن عدد من الاتحادات العمالية المترلين التي تقوم بعمل رائع، بل وقام بعض الرواد بتنظيم أنفسهم في تعاونيات خاصة بالعمال المترلين. ويتزايد أيضا إدماج العمال المترلين في النقابات العمالية.

٣) المقولب (Streotype) :

٦. أنا الرجل ...

ما معنى أنك الرجل؟

^{٢٤} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ١٠

إنني صاحب السلطة .

أي سلطة ؟

سلطة هذا البيت بكل ما فيه حتى أنت .^{٢٥}(68)

في هذه العبارة التي تحدثها بين شخصية "أنا" وزوجها، فهي زوجه المرأة أن تخرج خارج البيت وهو يريد أن تخدمها كل وقت، وعلى حين ذلك مخالف لإرادة المرأة، المرأة لها الوظيفة وهي طيبة، وتريد المرأة أن تجاهد حقوقها. كما في هذا المقطع:

٧. لا أريد أن تخرجي كل يوم.

أنا لا أخرج للعيث ... أنا أعمل.

لا أريد أن تكشفني على أجساد الرجال وتعريهم.

نقطة الضعف التي يركز عليها الرجل في محاولته السيطرة على المرأة ... حمايتها من الرجل ... غيره الذكر على أنثاه ... يدعى أنه يخاف عليها وهو يخاف على نفسه ...^{٢٦}

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

ذلك يناسب عن النظرية عدم مساواة بين الجنسين وهي المقولب (Streotype) إعتقاد المجتمع أن حقيقة الرجل الذي ينفق مرأته فقط، وإضافة إلى ذلك هذا يسبب صعوبة وحدودة وفقير وخسارة للمرأة.

ولكن قالت نوال السعدوي في "المرأة والجنس" إن سلبية المرأة ليست صفة طبيعية في المرأة ولكنها صفة غير طبيعية نتجت عن ضغوط المجتمع وكتبته

^{٢٥} نوال السعدوي، مذكرات طيبة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٨

^{٢٦} نفس المرجع،

لنموها، وكذلك جميع الصفات الأخرى التي ألصقها المجتمع بالمرأة والأنوثة وكلها صفة غير طبيعية المرأة السوية.^{٢٧}

٨. اغلقي العيادة.

والمرضى؟ والإنسانية التي ستظلم؟

هناك أطباء غيرك .

ومستقبلي في الطب؟ وعلمي الذي دفعت فيه نصف حياتي؟

حياتك هي أنا.

والكلام الذي قلته لي؟

لم أكن أعرف.^{٢٨}

الرجل يريد أن يسيطر امرأته، وهو يريد امرأته أن تعمل في المنزل، والعمل المنزلي هو عمل يجري داخل الأسرة المعيشية أو لصالحها ويشمل الطهي والتنظيف والغسيل والعمل في الحديقة والعمل كسائق ورعاية الأطفال والكبار والحيوانات المنزلية الأليفة. ويظل هذا العمل نشاطاً يتسم بغلبة أحد

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

الجنسين فيه. وفي كل أنحاء العالم نجد أن معظم العمل المنزلي من

النساء.(بجالة)

٩. لأن الرجل الذي يمسك بمقاليد الحياة لا يريد من المرأة إلا أن تكون

حيواناً غيباً جميلاً يرقد بين قدميه.

لماذا؟

^{٢٧} نوال السعدوي، المرأة والجنس، (الاسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٠م) ص. ٥٢

^{٢٨} نوال السعدوي، مذكرات طبيه، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٩

الرجل لا يريد أن تكون المرأة نداء أو شريكا له، ولكنه يريد لها تابعا
له أو خادما.^{٢٩}

الرجل الذي يملك السيطرة كله، انتشر هذه النظرية في المجتمع والثقافة. تعتبر المرأة أنها لا تحق أن تعمل خارج البيت. في الحقيقة تريد المرأة أن توظف خارج البيت ولكن أعاق زوجها بسبب جسمها. وعند قاسم أمين يقال عن المرأة المصرية أن لا شيء يمنع المرأة المصرية من أن تشتغل مثل الغربية بالعلوم الآداب والفنون الجميلة والتجارة والصناعة إلا جهلها وإهمال تربيتها ولو أخذ بيدها إلى مجتمع الأحياء، ووجهت عزميتها إلى مجارقتها في الأعمال الحيوية واستعملت طداركها وقواها العقلية والجسمية لصارت نفسها حية فعالة تنتج بقدر ما تستهلك، لا كما هي اليوم عالة لا تعيش إلا بعمل غيرها. وكان ذلك خيرا لوطنها لما ينتج عنه من ازدياد الثروة العامة والثمار العقلية فيه. (قاسم أمين: ٢٧)

١٠. لماذا ينظر الناس إلي في دهشة؟ ما الذي يدهشهم هؤلاء الناس؟ ألم

يكتفونهم أن يصاح من حمري؟ وأخاذا هم يريدون؟ يريدون مني أم

أضع يدي على خذي وأنتظر في عقر دارى حتى يأتي أي رجل من
أي شارع ويشتريني كما تشتري البقرة؟^{٣٠}

كان نظام الأبوة (Patriarkhi) في هذه الثقافة التي يسبب عدم المساواة الجنسية، ذلك التي تشعرها المرأة في هذه الرواية عن نظام الثقافة في الزوجية كمثل يشتري البقرة أو البيت أو غير ذلك، يعني اشترى الرجل المرأة الذي

^{٢٩} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٠

^{٣٠} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ٧٥-٧٦

تحب، قبل عقد النكاح الرجل الذي يحق حقا لينظم عرشهما، كمثل في هذا المقطع:

١١. ولكن الرجل المعمم لا يعرف من منا الذي يملك إنه يراه رجلا ... ويراني امرأة ... ورجل في نظره هو الذي يملك...^{٣١}

على حين المرأة التي تملك المال، ولكن الرجل المعمم (نائب) يظن أن المرأة لا يهتم إلا اتباعا عن زوجها، وفي المقطع التالي كان كيفية عقد النكاح كمثل عقد البيوع:

١٢. إنه يوم في كذا ... بحضوري وعن يدي أنا فلان ... مأذون الجهة

كذا ... التابعة لمحكمة كذا ... لأحوال الشخصية ... لأحوال الشخصية... كذا... الشخص... تزوج فلان ... فلانة... على صداق قدره كذا... الحال منه مبلغ... والموجل منه مبلغ... زواجا شرعيا على كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بإيجاب وقبول شرعيين صادرين من الزوج المذكور وذلك بعد تعريفهما المعرفة الشرعية والتحقق من

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

أحوال الطرفين من كل مانع شرعي وإطامى والتحقق أيضا أن الزوجات ليس لها معاش أو مرتب بحكومة وليس لها مال يزيد على مائتي جنيه بشهادة كل من فلان ... وفلان....^{٣٢}

كان نظام الأبوة (Patriarkhi) في هذه المقطع وهو السبب الرئيس على جميع العرج الاجتماعي في ظل النظام الجنوسة لأجل نفسه ولا يهتم بالمرأة. وقال قاسم أمين في كتابته أن لا يختلف اثنان في أن الزواج الذي يبنى

^{٣١} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٥

^{٣٢} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٦

على هذا التوافق يكون أمرا محترما في نفوس الزوجين، وتكون عقده من المتانة بحيث لا يسهل انحلالها، ويكون أيضا موجبا للعفة والتصون، وعندى أن كل الزواج لا يؤسس على هذا الائتلاف فهو صفقة خاسرة لا خير فيها لأحد من الزوجين مهما طال أجل الزواج، ومهما كانت صفات الرجل والمرأة؛ ولهذا قال الأعمش: "كل تزويج يقع على غير نظر فأمره هم وغم".^{٣٣} وفي المقطع الآخر كان النص الذي يدل على التبعية وهي:

١٣. ونظر إلى الرجل في استنكار شديد... كيف تتكلم امرأة في حضرة الرجال!

وقال بلهجة العلماء: العقد يصبح باطلا.^{٣٤}

الرجل المعمم لا يقدر المرأة أن تتكلم إليه ومن يحق أن يتكلم هناك زوجها فقط وذلك يدخل إلى التبعية والتبعية هي أن وظيفه المرأة لا يهتم في المجتمع والثقافة وأمام الأجنبي، ووظيفة المرأة في الأساسي يعني داخل البيت لرعاية الأطفال والحفاظ على الأسرة ودور الخدمة لزوجها والأسباب

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

في ذلك هيمنة الأندلسي الأوربي كما قال كيت ميليت هذه الأيديولوجية تبالغ في المصفحة على جسم المرأة أو ينظر إلى المرأة من حيث شكلها ولا يهتم بأفكارها بمعنى الحقيقي.

كما رأينا في القرآن الشريف كلاما ينطبق على الزواج، ويصح أن يكون تعريفا له ولا أعلم أن شريعة من شرائع الأمم التي وصلت إلى أقصى درجات التمدن جاءت بأحسن منه. قال الله تعالى: ((وَمِنْ ءَايَاتِهِ أَنْ خَلَقَ

^{٣٣} قاسم أمين، تحرير المرأة..... ص. ١٥٢

^{٣٤} نفس المرجع،

لَكُمْ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ ((والضي يقارن بين التعريف

الأول الذي فاض من علم الفقهاء علينا، والتعريف الثاني الذي نزل من عند الله يرى بنفسه إلى أي درجة وصل انحطاط المرأة في رأي فقهاءنا؛ وسرى منهم إلى عامة المسلمين، ولا يستغرب بعد ذلك أن يرى المتزلة الوضيعة التي سقط إليها الزواج حيث صار عقدا غايته أن يتمتع الرجل بجسم المرأة؛ ليتلذذ به، وتبع ذلك ما تبعه من الأحكام الفرعية التي رتبها على هذا الأصل

الشنيع. (قاسم أمين: ١٤٨)

١٤. ما أضحل مستقبل النبات ! وما أتفه ما يملأ عقول الرجال

وعيونهم! ^{٣٦}

كان اعتقاد المجتمع أن المرأة لا تحتاج التربية العالي في حين أصبحت المرأة أم لأولادها قال الشاعر العربي ((الأم مَدْرَسَةُ الْأُولَى، إِذَا أُعِدَّتْهَا

أُعِدَّتْ شَعْنًا خَيْرُ الْعَرَقِ)) مع أنها التربية هناك مهمة للمرأة، ونجاح الشعوب يقعون في يد الأولاد الذين ولدواها المرأة. هذا هو يسمى بالمقولب

(Streotype) قال قاسم أمين في كتابته أن المرأة لا يمكنها أن تدير منزلها الا

بعد مقدار معلوم من المعارف العقلية والأدبية. فيجب أن تتعلم كل ما ينبغي

أن يتعلمه الرجل من التعليم الابتدائي على الأقل حتى يكون لها المام بمبادئ

^{٢٥} QS. Ar-Ruum, ayat ٢١.

^{٣٦} نوال السعدوي، مذكرات طيبة، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٢٦

العلوم يسمح لها بعد ذلك باختيار ما يوافق ذوقها منها، واتقانه بالاشتغال به متى ساءت. (قاسم أمين: ٢٥)

أصبح الإسلام نورا وجاء بمحمد وحيا الذي يجعله الإعتماد للمسلمين في العالم، ويتطلب الإسلام لطلب العلم لأنه قد نزل وحي الأول يلزم على كل المسلمين أن يطلبوا العلم، في حديث رسول الله الذي رواه للترمذي عن أبي هريرة أن ((مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللَّهُ لَهُ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ)).

١٥. صرخت أُمِّي صرخة عالية وناولتني صفعه حادة على وجهي ... ثم تلتها صفعات وصفعات ... وأنا أقف كما أنا...^{٣٧}

غضبت أُمِّي عن ولدتها لأن قد قصت شعرها، وهي تعتقد أن ولدتها تقابلن الثقافة، وشعر عندها التاج للمرأة. هذا من حيث عدم مساواة بين الجنسين.

٤) العنف (Violence/kekerasan) :

١٦. رأيت عيني الجراب وأسنانه تلمع وسط وجهه الأسود سواد الفحم.

واقترب مني وأنا أجلس وحدي على دكتة الحشبية أتابع بعيني أخي ورفاقه وهم يجرون ويقفزون...

وأحسست بطرف جلبابه الخشن يلمس ساقي وشممت رائحة ملابسه الغريبة فابتعدت في اشمزاز لكنه اقترب مني مرة أخرى وحاولت أن أخفي عنه خوفاً بمراقبة أخي وزملائه وهم يلعبون

^{٣٧} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ١٥

لكني أحسست أصابعه الغليظة الخشنة تتحسس وتتسلقهما من
تحت ملابسني!^{٣٨}

المعنى في هذا المقطع هو كان العنف (Violence/kekerasan) فيها الذي
عمله البواب على المرأة، وهي العنف السرية بلمس جزء من أعضاء جسم
المرأة بمختلف الوسائل والفرصة بدون إخلاص صاحب الجسم. وعند حديث
رسول الله عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا ضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا قَطُّ بِيَدِهِ وَلَا امْرَأَةً
وَلَا خَادِمًا إِلَّا أَنْ يُجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فهي رسول الله عن ضرب المرأة
والخادمة . كثيرا ما نجد في المجتمع من العنف والتمييز الذي يعملها الرجال
على النساء، ولا سيما حالات إساءة المعاملة والعنف المترلي على في الزوجية
ومساعدية.^{٣٩}

٥) النسوية التحليل النفسي

١٧. لأنهم يربون البنت الصغيرة مند طفولتها على أنها جسم فقط
فتنشغل به طول حياتهم، ولا تعرف أن لها عقلا أيضا يجب
أن تنمى.

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id

هذا المقطع يدل أن كل تامة في الرواية قد عقدت أن اضطهاد المرأة
يسبب بجسمها وفكرها، وعند فرويد (Freud) أن مساواة بين الجنسين يصدر
من تجارب الطفولة الذي يسبب نفسها أنها أنثوي والرجل ذكوري، وعلى

^{٣٨} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٩

^{٣٩} Irfan Afandi & Achmad Luthfi, *Ketika Rasul Mencintai Perempuan*, (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, ٢٠١٢) hal. ١٧-١٨

^{٤٠} نوال السعدوي، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٨٥م) ص. ٦٠

الوقت خاص هم يعتقدون أن أنثوي أدنى من الذكوري. وهو يسمى بالنسوي التحليل النفسي.

قال قاسم أمين في كتابته أن سبق في شريعة الاسلامي كل شريعة سواه في تقرير مساواة المرأة للرجال؛ فأعلن حريتها واستقلالها يوم كانت في خضيض الانحطاط عند جميع الأمم، وحوّلها إلى حقوق الإنسان، واعتبر لها كفاءه شرعية لاتنقص عن كفاءة الرجل في جميع الأحوال المدنية من بيع وشراء وهبة ووصية من غير أن يتوقف تصرفها على إذن أبيها أو زوجها، وهذه المزايا التي لم تصل إلى اكتسابها حتى الآن بعض النساء الغربيات كلها تشهد على أن من أصول الشريعة السمحاء احترام المرأة والتسوية بينها وبين الرجل، بل إن شريعتنا بالغت في الرفق بالمرأة؛ فوضعت عنها أحمال المعيشة، ولم تلزمها بالاشتراك في نفقة المتريل وتربية الأولاد خلافاً لبعض الشرائع الغربية التي سوت بين الرجل والمرأة في الواجبات فقط، وميزت الرجل في حقوق. (قاسم أمين: ١٧)

digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id والمعنى عن الجنسية في الحقيقة أن الذكوري والأنثوي ليس هما مركبة

من وجهة البيولوجيا ولكن من وجهة الاجتماعي والثقافي والنفسي يعني الخاصة التي وجودها تصير بالرجال أو المرأة في المجتمع خاصة وفي الوقت أيضا.

بعد بحث الباحثة في رواية مذكرات طيبة استنتجت الباحثة أن مسألة عدم المساواة بين الجنسين ليس لها مسألة النفسي فحسب بل المسألة البنائية في الاجتماعية والثقافية والسياسية كما تصور الكاتبة في هذه الرواية.

والتسوية بين المرأة والرجل ليس التسوية التي تطلب متساويا بينهما كله، لكن التسوية هناك يعني تفهم الوظيفة بين المرأة والرجل، كما قال محمد الغزالي "إذا كانت الحياة من سطح الأرض قبل اختيار على أساس الإخلاص والولاء والإستقامة الحقيقة أعتقد أن السلوك الحقيقي للرجال والنساء على حد سواء في مجال".^٨ خلق الله من هذه الاختلافات من الكمال بينهما لأن كيلاهما لا يمكن أن يقف وحده في تحقيق الكمال دون إشراك الآخرين. رأى العالم في حكم إسلام مصر "أبو زهرة" أن الإسلام لاينهى المرأة أن يعمل خارج البيت ولكن وظيفة المرأة في الاساسي هي في البيت لتربية أولادها ورعاية بيتها ليحصل على سكينه ومودة ورحمة.

جاء الإسلام بمحمد ليوظف الوظيفة بينهما في مكان كريم قال الله تعالى: "يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاهُ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاهُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿١٣٠﴾"

"وفي حديث الرسول الله ((إِنَّمَا النِّسَاءُ شَقَائِقُ الرِّجَالِ)) (رواه أبو داود و الترمذي)

يعني أن المرأة والرجل هما إخوة وليس تفريقا بهما، ويجب عليهما أن يشاورا لبناء المجتمع والسياسة والثقافة.

^٨ Quraish Shihab, *Perempuan* (Tangerang: Lentera Hati, ٢٠١٣) hal. ٨

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنتاجات

بعد أن بحثت الباحثة هذا البحث التكميلي تحت الموضوع "الجندرية في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي (دراسة أدبية نسوية)"، وما كتبه في الأبواب السابقة وبالاعتماد على الإكتشاف و المباحث في الفصل الرابع المتعلق بالجندرية من عدم المساواة بين المرأة والرجل وحرية المرأة وتسويتها , ففي هذا الفصل الأخير استنتجت الباحثة تلك البحوث كما يلي:

١. كثير من كتابات نوال السعداوي يبحث في مسألة حرية المرأة، وتختار الباحثة في هذه الرواية لأنه يناسب عن الموضوع ومشكلتها. من عدد النصوص في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي فيها أكثر من ١٧ النصوص التي تدل على عدم المساواة بين المرأة والرجل.

٢. توجد في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي الجندرية وأشكالها.

والجندرية هنا تبحث في مسألة التسوية وعدم المساواة بين الجنسين، كمثلي

هامشية (Marginalisasi) والمقولي (Streotype) والتبعية (Subordinasi) والمتري (Domestikasi) والعنف (violence/kekerasan). توجد الباحثة في هذه

الرواية التبعية والمقولي والمتري والعنف، وكان الحركة النسوية في هذه الرواية مثل النسوية التحليل النفسي.

٣. تنقسم الباحثة في رواية مذكرات طيبة لنوال السعداوي إلى أشكال

الجندرية الرابعة وهي:

(أ) التبعية (Subordinasi):

وقعت التبعية سببها برأي الاجتماعي أن المرأة العاطفة وغير معقول

كما في هذا المقطع:

- أنحي يأخذ قطعة من اللحم أكبر من قطعتي. ويأكل بسرعة ويشرب الحساء بصوت مسموع وأمي لاتقول له شيئاً.
- أما أنا..أنا بنت! علي أن أراقب حركاتي وشكناقي...علي أن أنخفي شهبي للأكل فاكل ببطء وأشرب الحساء بلاصوت.

ب) المتزلي (Domestikasi):

هو يركز عملية المرأة في المتزلية يعني في الحقيقة أنشطة المرأة في داخل البيت مثل رعاية الأطفال والحفاظ على الأسرة والخدمة لزوجها كمثلي النص التالي:

- دنيا النساء المحدودة القبيحة التي تفوح منها رائحة والبصل

ج) المقولب (Streotype):

إعتقاد المجتمع أن حقيقة الرجل الذي ينفق مرأته فقط، وإضافة إلى ذلك هذا يسبب صعوبة وحدودة وفقير وخسارة للمرأة. ومثله كما يلي:

- لا أريد أن تخرجي كل يوم. أنا لا أخرج للعيث ... أنا أعمل. لا أريد أن تكشفني على أجساد الرجال وتعريهم. نقطة الضعف التي يركز عليها الرجل في محاولته السيطرة على المرأة ... حمايتها من الرجل ... غيرة الذكر على أنثاه ... يدعى أنه يخاف عليها وهو

يخاف على نفسه ...

د) العنف (Violence/kekerasan):

- العنف السرية بلمس جزء من أعضاء جسم المرأة بمختلف الوسائل والفرصة بدون إخلاص صاحب الجسم. كما في هذه المقطع:
- رأيت عيني البواب وأسنانه تلمع وسط وجهة الأسود سواد الفحم.. واقترب مني وأنا أجلس وحدي على دكتته الحشبية أتابع بعيني أنحي ورفاقه وهم يجرون ويقفزون...

وأحسست بطرف جلبابه الخشن يلتمس ساقي وشمت رائحة
ملابسه الغريبة فابتعدت في اشمئزاز لكنه اقترب مني مرة أخرى
وحاولت أن أخفي عنه خوفي بمراقبة أخي وزملائه وهم يلعبون
لكني أحسست أصابعه الغليظة الخشنة تتحسس وتتسلقهما من
تحت ملابسني.

ب. الاقتراحات

رواية مذكرات طيبية لنوال السعداوي هي دي عمل من الأعمال الأدبية
لنوال السعداوي من ناحية قصة أدبية وهي من المادة الطريفة في تحليلها عند
الباحثة الأدبي من الطلاب الجامعية و المجتمع. لذلك لكل الطلاب الذين يريدون في
ترقية معرفتهم في الأدب و خاصة في العلم النسوية الأدبية، فاقترحت الباحثة
عليهم من نتيجة البحوث إما يأتي:

١. كان هذا البحث هو بحث بسيط يمكن استعماله لمادة البحث الجديد
عند الباحث الأدبي خاصة للباحث في النسوية الأدبية سوف تسهلهم في بحثه
بوسيلة هذا البحث.

٢. يرجو الباحثة للطلاب في كلية الآداب خاصة لطلاب القسم اللغة العربية

وأيها المهتمون بالنسوية الأدبية أن يجعلوا هذا البحث إرشاداً في البحث

النسوية الأدبية ليساعدهم في فهم هذا العلم.

قام هذا البحث التكميلي مع جهد كبير و عناء شديد من الباحثة لا
يكون كاملاً شاملاً. فترجو من القراء الكرام أن يصححوا ما يلزم تصحيحه و أن
ينتقدوا كلما يحتاج إلى الانتقاد. و ذلك ترجو الباحثة ممن عني بالأدب العربي أن
يتمه لكي لا تكثر فيه النقائص و الخطأ وأخيراً تتمنى الباحثة أن يكون هذا
البحث التكميلي نافعا ينتفع به في الدارين. آمين.

قائمة المراجع

من كتب اللغة العربية

- أنيس، إبراهيم، المعجم الوسيط الجزء الأول (مصر: دار المعارف، ١٩٧٢م)
- أمين، قاسم، تحرير المرأة، دار المعارف (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٠م)
- ، المرأة الجديدة، (مصر: كلمات عربية للترجمة والنشر، ٢٠١١م)
- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، الدروس
- خالد، قطب وصاحبه، الحركة النسوية ونخلة المجتمعات الإسلامية (دون المدينة: دار
- الكتب المصرية، ٢٠٠٦م)
- الرسالة الجمعية "العلي أصغر" النقد الأدب النسوي على قصة عذراء جاكوتا لنجيب
- الكيلان، جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية، سورابايا: ٢٠١٠م.
- السعداوي، نوال، مذكرات طبية، (القاهرة: دار المعالم، ١٩٨٠م)
- ، المرأة والجنس، (الاسكندرية: دار ومطابع المستقبل، ١٩٩٠م)
- ، الوجه العاري للمرأة العربية (المؤسسة العربية للدراسات والنشر،
- بيروت، ١٩٧٦م)
- digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id digilib.uinsa.ac.id
- عناني، محمد، الأدب وفنونه، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠٠٩م)
- محمود، أبو علام رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، (القاهرة، دار
- النشر
- للجامعات، ٢٠١١م)
- وهبة، محمد، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب (بيروت: مكتبة لبنان،
- ١٩٨٤م)

من كتب اللغة الإندونيسية

- Suharsimi, Arikunto, *Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek*. (Jakarta: Rineka Cipta, 1996)
- Fathoni, Ahmad Atho'illah, *Leksikon Sastrawan Arab Modern Biografi & Karyanya*, (Yogyakarta: Datamedia, 2007)
- Ihromi (penyunting), *Kajian Wanita dalam Pembangunan*, (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 1995)
- Irfan Afandi & Achmad Luthfi, *Ketika Rasul Mencintai Perempuan*, (Yogyakarta: Pustaka Pesantren, 2012)
- Moleong, Lexy, *Metodologi Penelitian Kualitatif*, (Bandung: PT. Remaja Rosda Karya, 2008) Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, (Bandung: Alfabeta, 2008)
- Michael, Ryan, *Teori Sastra Sebuah Pengantar Praktis*, (Yogyakarta: Jalasutra, 2007)
- El-Saadawi, Nawal, *kata Pengantar perempuan di Titik Nol*, (Jakarta: Yayasan Obor, 2006)
- Nugroho, Riant, *Gender dan Strategi Pengarus-utamaannya di Indonesia*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2008)
- Saptari, Ratna, *Perempuan kerja dan perubahan sosial* (Jakarta: Pustaka Utama Grafiti, 1997)
- Suharto, Sugihastuti, *Kritik Sastra Feminis: Teori dan Aplikasinya*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2005)
- Endraswarsa, Suwardi, *Metode Penelitian Sastra*, (Yogyakarta: CAPS, 2011)
- Syihabudin, Qoyubi, *Stilistika al-Quran*, (Yogyakarta: LKIS, 2008)
- Shihab, Quraish, *Perempuan* (Tangerang: Lentera Hati, 2013).

من المواقع

<http://www.alarabiya.net/articles/2010/08/21/117188.html>

<http://almoslim.net/node/82674>

<http://civicegypt.org/?p=27463>

<http://www.bahethat.com/ActivitieDatials.aspx?ArticleId=124>

Jenifer McBride, Nawal Saadawi/<http://www.webster.edu/woolfilm/saadawi.html>

Maria Hartiningsih, Aksanisari <http://aksanisari.multiply.com/journal/item/29>

Nawal Saadawi, Biografi/<http://www.gazire.com//>

Nawal saadawi, Nawal Saadawi/www.nawal-saadawi.net/bio.html